Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
www.al-idah.pk
VOL:43 ISSUE:1
JAN-JUN 2025

حديث عائشة ﵂ في نزول الوحي

–دراسة تحليلية–

The Hadith of ʿĀʾishah (may Allah be pleased with her) Regarding the Revelation of "Wahy" : An Analytical Study

Issue: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/42*
URL: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/929*
Article DOI: *https://doi.org/10.37556/al-idah.043.01.0929*

Author (s):
Aiman Mahmood Mahdi
Professor, Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies - Faculty of Sharia and Law - Imam Abdul Rahman bin Faisal University, Dammam, KSA, Email: ammahdy@iau.edu.sa
Ahmad Uhaydub
M.Phil Scholar, Hadith & Its Sciences, Faculty of Sharia and Law, Imam Abdulrahman bin Faisal University , Dammam, KSA, Email: 2240500070@iau.edu.sa

How to Cite **:** *Aiman Mahmood Mahdi and Ahmad Uhaydub 2025. The Hadith of ʿĀʾishah (may Allah be pleased with her) Regarding the Revelation of "Wahy" : An Analytical Study. Al-Idah . 43, -1 (Jun. 2025), 1 - 36.*

Publisher **:** *Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah . 43, -1 (Jun. 2025), 1 - 36.*

Article History:

Received on:	***21 – Jan - 2025***
Accepted on:	***27 – March- 2025***
Published on:	***30 – June - 2025***

This work is licensed under a Creative Common Attribution 4.0 International License
Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing

Abstract

This study highlights an important Prophetic ḥadīth that recounts the first instance of divine revelation to Prophet Muhammad ﷺ. The narration not only offers detailed insight into the initial experience of receiving revelation but also unveils the divine kindness shown to the Prophet ﷺ during this significant moment. It equally reflects the immense responsibility that the Prophet ﷺ undertook as the final messenger of Allah. Moreover, the ḥadīth in question is one of the lengthier narrations found in the Sunnah, which naturally attracted scholarly attention due to the wealth of unique insights and legal or spiritual issues embedded within it. This research, therefore, aims to present a careful and in-depth analysis of the ḥadīth, identifying key themes and deriving essential lessons from the text.

Keywords: *Prophetic ḥadīth, divine revelation, Prophet Muhammad ﷺ, first revelation, Sunnah, Islamic scholarship, spiritual lessons, legal insights, hadith analysis, prophetic mission.*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

يسلّط هذا البحث الضوء على حديث نبوي شريف مهم؛ لأنّه يشرح القصة الأولى لنزول الوحي إلى نبينا مُحَمَّد ﷺ، وقد كان لنزول الوحي ملابسات كثيرة كشفت عن مدى اللطف الإلهي بعبده عليه الصلاة والسلام، وأيضا مبينا لذلك العبء الكبير الذي تحمله خير البشرية ﷺ، أضف إلى ذلك كون هذا الحديث من الأحاديث الطوال التي وردت في السنة فكان الاهتمام به كبيرا، لأنّ هذا النمط من الأحاديث يحمل في مضامينه من المسائل والفرائد الشيء الكثير، فكان من اللازم دراسته دراسة متأنية واستخراج مسائله من مظانّها.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنّ من رحمة الله عز وجل أنْ أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، وأيدهم بالآيات والبراهين، وجعل لهم أعوانا وأنصارا، كل ذلك ليبلّغوا دين الله للعالمين، ويُخرجونهم من الظلمات إلى النور، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، وكان مبدؤ ذلك نزول الوحي على النبي ﷺ بواسطة جبريل ﷺ، ولَما كان حديث نزول الوحي قد اشتمل على عدد من المسائل المهمة واللطائف المفيدة رأينا من الأهمية بمكان تناول الحديث الوارد ودراسته دراسة تحليلية.

أهمية الموضوع.

١- احتواء الحديث الوارد على عدد كبير من المسائل المهمة.

٢- وقوع لبس عند بعض الناس في فهم إشكالات في مسألة الوحي، مما يستدعي تناول الأمر بنظرة شرعية علمية لتوضيحها وإزالة اللبس عنها.

٣- كون الحديث قد احتوى على قدر جيد من اللطائف الإسنادية قل أن توجد في غيرها.

٤- عدم وجود دراسة مستقلّة تتناول دراسة هذا الحديث بشكل تحليلي.

أهداف الموضوع.

١- الوقوف على أبرز المسائل ومسالك العلماء فيما يتعلق بمسألة الوحي.

٢- بيان بعض الالتفاتات التربوية التي تناولها الحديث.

٣- إبراز جانب من جهود العلماء في نظرهم للحديث واستخلاص الفوائد منه.

منهج البحث.

اتبعنا في دراسة الحديث على:

المنهج الاستقرائي، وذلك بذكر مصادر الحديث وتتبع ألفاظه التي وردت في بعض الروايات.

المنهج التحليلي، وذلك بشرح معانيه والتوفيق بينها، حتى تكتمل صوره وتتضح مسائله.

مشكلة البحث.

يجيب هذا البحث عن عدد من الأسئلة، منها:

١- ما أقسام الوحي؟ وما أنواعه؟

٢- ما أنواع الرؤى؟ وهل الرؤيا الصادقة تختص بالمؤمنين؟

٣- هل كان النبي ﷺ يتعبد الله سبحانه بشريعة من قبله أم لا؟

٤- هل ثبت أنّ النبي ﷺ كاد أن يلقي بنفسه من رؤوس الجبال؟

هذه الأسئلة وغيرها مما هي جديرة بالبحث والنظر يجيب عنها هذا البحث.

الدراسات السابقة.

تم شرح هذا الحديث في كتب الشروح كفتح الباري لابن حجر، وشرح مسلم للنووي وغيرهما، إلا أنّنا لم نجد من أفرده بدراسة مستقلّة أو بحث علمي ونحو ذلك، باستثناء مسائل الحديث كالرؤى والوحي وغيرهما فقد كُتب فيها عدة كتب ومصنفات.

إجراءات البحث.

١- جمع أطراف الحديث من مظانّه.

٢- عزو الآيات القرآنية إلى موضعها.

٣- تخريج الأحاديث الواردة وعزوها إلى مصادرها الأصلية بشكل موجز مع الحكم عليها.

٤- توثيق أقوال الأئمة من كتبهم.

٥- كشف المعاني الغامضة الواردة في الحديث.

٦- ذكر مسائل الحديث ومسالك الأئمة فيها.

خطة البحث.

يشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، على النحو التالي:

أولاً: المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهجه، ومشكلته، ودراساته السابقة، وخطته.

ثانيا: المبحث الأول: الحديث رواية، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نص الحديث.

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

المطلب الثالث: اللطائف الإسنادية.

ثالثا: المبحث الثاني: الحديث دراية، ويشتمل على مطالب:

المطلب الأول: غريب الحديث.

المطلب الثاني: الوحي.

المطلب الثالث: الرؤيا الصادقة.

المطلب الرابع: تحليل ألفاظ الحديث.

رابعا: الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

وهذا هو جهد الضعيف مع قلة البضاعة، فما كان فيه من حقٍّ وصواب فهو من الله عزَّ وجل وحده، وما كان فيه من خطأ فهو منا ومن الشيطان، والله عزَّ وجل ورسوله ﷺ منه بريئان، وحسبنا أننا اجتهدنا قدر طاقتنا، وكلُّ إنسان يخطئ ويصيب إلا الرسول المعصوم ﷺ، والله حسبنا ونعم النصير.

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)[١].

المبحث الأوَل: الحديث روايَة.

المطلب الأول: نص الحديث.

روى البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أَوَّلُ ما بُدِئَ به رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من الوحي الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ[٢] في النَّوْمِ، فكانَ لا يَرَى رُؤْيا إلَّا جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إلَيْهِ الخَلَاءُ، وكانَ يَخْلُو بغارِ حِراءٍ، فيَتَحَنَّثُ فيه -وهو التَّعَبُّدُ- اللَّيالِيَ ذَواتِ العَدَدِ قبلَ أنْ يَنْزِعَ إلى أهْلِهِ، ويَتَزَوَّدُ لذلكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فيَتَزَوَّدُ لمِثْلِها، حتَّى جاءَهُ[٣] الحَقُّ وهو في غارِ حِراءٍ، فجاءَهُ المَلَكُ، فقالَ: اقْرَأْ. قالَ: «مَا أَنَا بقارِئٍ». قالَ: فأخَذَنِي فَغَطَّنِي حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فقالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: «ما أَنَا بقارِئٍ». فأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فقالَ: اقْرَأْ. فقُلْتُ: «ما أَنَا بقارِئٍ».

فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فقالَ (اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ)[٤]. فَرَجَعَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ يرجَفُ فُؤَادُه[٥]، فَدَخَلَ على خديجةَ بنْتِ خُوَيلد، فقالَ: «زَمِّلُوني، زَمِّلُوني». فَزَمَّلُوه حتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فقالَ لخَديجةَ[٦] -وأَخبرها الخبَرَ-: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فقالَتْ خديجةُ: كَلَّا، واللَّهِ ما يُحزنُكَ[٧] اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ،[٨] وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ عَلَى نوائبِ الحقِّ.

فانْطَلَقَتْ به خديجةُ حتَّى أَتَتْ به ورقةَ بنَ نوفلِ بنِ أَسدِ بنِ عبْدِ العُزَّى -ابنَ عمِّ خديجةَ-، وكانَ امرءً قَدْ تَنَصَّرَ في الجاهليَّةِ، وكانَ يَكْتُبُ الكتابَ العِبرانيَّ، فيَكْتُبُ مِنَ الإنْجيلِ بالعِبرانيَّةِ[٩] ما شاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وكانَ شيخًا كَبيرًا قَدْ عَمِيَ، فقالَتْ لَهُ خديجةُ: يا ابنَ عمِّ[١٠]، اسْمَعْ مِنَ ابنِ أَخيكَ. فقالَ لَهُ ورقةُ: يا ابنَ أَخي ماذا تَرى؟ فأَخبرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ خبرَ ما رأَى، فقالَ لَهُ ورقةُ: هذا النَّاموسُ الَّذي نَزَّلَ اللَّهُ على موسَى، يا لَيْتَني فيها جَذَعٌ[١١]، لَيْتَنِي أَكُونُ حيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟!». قالَ: نعمْ، لَمْ يَأْتِ رجلٌ قَطُّ بمِثْلِ ما جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وإِنْ يُدْرِكْنِي يومُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مؤزَّرًا، ([ثُمَّ لَمْ ينشَبْ ورقةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وفَتَرَ الوَحْيُ][١٢] [فترةً، حتَّى حَزِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ][١٣] -فيما بلَغَنا- حُزْنًا غَدَا منْهُ مِرارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِن رؤُوسِ شَواهِقِ الْجِبالِ، فَكُلَّما أَوْفَى بذِروةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ منْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فقالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رسولُ اللَّهِ حقًّا. فيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ، وتَقِرُّ نَفْسُهُ، فيَرْجِعُ، فإِذَا طَالَتْ عليه فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لمِثْلِ ذَلِكَ، فإِذَا أَوْفَى بذِروةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.)[١٤]

قالَ ابنُ شِهابٍ: وأَخبرَني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَنَّ جابرَ بنَ عَبْدِاللَّهِ الأَنْصاريَّ قالَ وهو يُحَدِّثُ عن فَتْرةِ الوحيِ، فقالَ في حديثِه:[١٥] «بينا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّماءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فإِذا الْمَلَكُ الَّذي جاءَني بحِراءَ جالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ[١٦]، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُوني، زَمِّلُوني، فأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ) إلى قَوْلِه (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)[١٧]. فَحَمِيَ الوَحْيُ وتَتابَعَ».[١٨]

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

أخرجه الشيخان زيادة على ما سبق من طرق، وهي كالتالي:

أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) [سورة مريم، الآية: ٥١-٥٣] كلِّمه. يقالُ للْواحد والاثْنَيْنِ والْجَمِيعِ نَجِيٌّ، ويقالُ (خَلَصُوا) [سورة يوسف، الآية: ٨٠]: اعْتَزَلُوا نَجِيًّا، والْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ. يتناجون. (تَلَقَّفُ): تَلْقَم. (ص: ٥٦٧ رقم: ٣٣٩٢)، عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل مختصرا.

وفي كتاب التفسير، باب، (صـ: ٨٨٦ رقم: ٤٩٥٣) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل. وعطفه برواية عن سعيد بن مروان عن أبي صالح سلْمويه عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد.

وفي كتاب التفسير، باب (خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ) [سورة العلق، الآية: ٢]، (صـ: ٨٨٧ رقم: ٤٩٥٥) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل مختصرا.

وفي كتاب التفسير، باب (اقْرَأْ وربُّكَ الْأَكْرَمُ) [سورة العلق، الآية: ٣]، (صـ: ٨٨٧ رقم: ٤٩٥٦) من طريق معمر، وعطفه برواية الليث عن عقيل مختصرا.

وفي كتاب التفسير، باب (الَّذي عَلَّمَ بالْقَلَمِ) [سورة العلق، الآية: ٤]، (صـ: ٨٨٧ رقم: ٤٩٥٧)، عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل مختصرا.

وفي كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، (صـ: ١٢٠٤ رقم: ٦٩٨٢)، عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل، وعطفه برواية معمر.

ومسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، (صـ:١٢٢ رقم: ٢٥٣/١٦٠) من طريق معمر.

و(صـ: ١٢٢ رقم: ٢٥٤/١٦٠) من طريق عقيل.

كلهم (عقيل، ويونس، ومعمر) عن الزهري عن عروة عن عائشة ﵂ به.

المطلب الثالث: اللطائف الإسنادية.

١- في الإسناد رواية تابعي عن تابعي (الزهري عن عروة)[١٩].

٢- أحد رواته هو عروة بن الزبير وهو أحد الفقهاء السبعة.

٣- عائشة ﵂ من المكثرين من رواية الحديث.

٤- إسناد البخاري رقم: (٤٩٥٣) ثاني أطول الأسانيد في الصحيح فهو ثماني، وشيخه فيه هو سعيد بن مروان أبو عثمان البغدادي نزيل نيسابور، وهو من طبقته، وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع، ومات قبل البخاري بأربع سنين[٢٠].

٥- الحديث من مراسيل الصحابة ، فعائشة ﵂ لم تدرك الحادثة لكنها نقلتها عن غيرها إما من إخبار النبي ﷺ لها أو من سماعها من غيره، ومرسل الصحابة حجة عند الجمهور[٢١]، وفي أحد طرق الحديث عند البخاري في التفسير (٤٩٥٣) ما يؤيد أنها سمعت ذلك من النبي ﷺ ، حيث قالت: فَجاءه الْمَلَكُ فقالَ: اقْرَأْ. فقالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «ما أَنَا بقَارئ». قالَ: «فأَخَذَني فَغَطَّني حَتَّى بَلَغَ منّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَني فقالَ: اقْرَأْ. قُلْت: ما أَنَا بقَارئ[٢٢]. وقد نقل الحافظ ابن حجر عن شيخه البلقيني قال: وظاهره أن عائشة سمعت ذلك من النبي ﷺ فلا يكون من مرسلات الصحابة[٢٣].

٦- جاء الحديث عند البخاري في أحد طرقه معلّقًا عن الليث (٤٩٥٦)، وقد وصله في بدء الوحي وغيره.

٧- الحديث مما انفرد به الشيخان عن بقية أهل السنن، وقد رواه الترمذي مقتضبا جدًّا[٢٤].

٨- في الحديث إدراج في تعريف الزهري للتحنث: وهو التعبُّد.

٩- في الحديث إرسال مردود في قول الزهري: وفتر الْوحي فَترَة حتَّى حزن النَّبِيُّ ﷺ -**فيما بلغنا**- حُزنًا غدا منْه مرارا كي يتردَّى من رؤوس شواهق الْجبال، فكُلَّما أَوفى بذروة جبل لكَي يُلْقي منه نفْسه تبدَّى لَه جبريل، فقالَ: يا محمَّد، إنَّك رسولُ اللَّه حقًّا. فيسكُن لذَلك جأشُه، وتقرُّ نفْسه، فيرجع، فإذا طَالَتْ عَلَيْه فَترَة الْوحي غدا لمثْل ذَلك، فإذا أَوفى بذروة جبل تبدَّى لَه جبريل فقالَ لَه مثْل ذَلك، وسيأتي الكلام عنه.

المبحث الثاني: الحديث دراية.

المطلب الأول: غريب الحديث.

قوله (فَلَق الصُّبْح): الفَلَق هو الصبح وضوؤه وانبلاجه، قال ابن فارس: الفاء واللام والقاف أصل صحيح يدل على فرجة وبينونة في الشيء، وعلى تعظيم شيء[٢٥].

قوله (فيتحنَّث): التحنث فسر في الحديث بالتعبد، والمراد أنه يفعل شيئا يُخرجه من الإثم والحرج، قال ابن فارس: الحاء والنون والثاء أصل واحد، وهو الإثم والحرج... وأما قولهم: فلان يتحنث من كذا، فمعناه يتأثم، والفرق بين أثم وتأثّم، أن التأثُّم التنحي عن الإثم، كما يقال حرج وتحرج، فحرج وقع في الحرج، وتَحَرَّج تنحى عن الحرج، وهذا في كلمات معلومة قياسها واحد[٢٦].

قوله (فغطَّني): الغط: هو العصر الشديد والكبس، ومنه الغط في الماء: الغوص[٢٧].

قوله (يرجف): هو حركة القلب واضطرابه، قال ابن فارس: الراء والجيم والفاء أصل يدل على اضطراب، يقال: رجفت الأرض والقلب، والبحر رجاف لاضطرابه، وأرجف الناس في الشيء، إذا خاضوا فيه واضطربوا[٢٨].

قوله (زمّلوني): معناه التغطية واللف، قال ابن فارس: الزاء والميم واللام أصلان: أحدهما يدل على حمل ثقل من الأثقال، والآخر صوت[٢٩].

قوله (الرَّوع): هو الخوف والفزع، قال ابن فارس: الراء والواو والعين أصل واحد يدل على فزع أو مستقر فزع، من ذلك الروع، يقال: روعت فلانا روعته: أفزعته[٣٠].

قوله (تَحْمل الكَلَّ): أي الثقل وكل ما يتكلّف من عيال ونحوه، قال ابن فارس: الكاف واللام أصول ثلاثة صحاح، فالأول: يدل على خلاف الحدة، والثاني: يدل على إطافة شيء بشيء، والثالث: عضو من الأعضاء.. ومن الباب الكَل: العيال[٣١].

قوله (النَّاموس): صاحب السر، وهو الذي لا يطّلع أحد على ما عنده، وهو جبريل الذي اصطفاه الله عز وجل وخصه بالوحي والغيب، قال ابن فارس: النون والميم والسين ثلاث كلمات: إحداها تدل على ستر شيء، والأخرى على لون من الألوان، والثالثة على فساد شيء من الأشياء. فالأولى الناموس: وهو صاحب سر الإنسان(٣٢).

وقد فسره البخاري رحمه الله في أحاديث الأنبياء (٣٣٩٢) قال: الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره، ونقل النووي الاتفاق على أن الناموس هو جبريل، وأنه المراد هنا(٣٣).

قوله (بوادره): جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق، قال ابن فارس: الباء والدال والراء، أصلان: أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه، والآخر الإسراع إلى الشيء.. وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق، وهي من الباب لأنها ممتلئة(٣٤).

قوله (جذَع): أي الشباب والقوة، والمراد أن يكون في وقت النبوة والمبعث صاحب قوة فينصره قال الحافظ ابن حجر: وبهذا يتبين سر وصفه بكونه كان كبيرا أعمى(٣٥)، قال ابن فارس: الجيم والذال والعين ثلاثة أصول: أحدها يدل على حدوث السن وطراوته(٣٦).

قوله (جأشه): الجأش هو القلب والنفس والجنان، والمراد أن يثبت قلبه ولا يخاف وينزعج(٣٧).

المطلب الثاني: الوحي.

نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بالقرآن على النبي ﷺ في غار حراء، وكان ذلك أول نزول للوحي، لذا كان الحديث عن الوحي ونزول القرآن لا ينفكّان، فالوحي له أنواع متعددة وقد ورد في الكتاب والسنة في أكثر من مائة موضع، وهو على أنواع متعددة، وذكرت آية الشورى أعلى هذه الأنواع فقال تعالى (وما كَانَ لبشر أَن يُكَلّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وحيا أَو من وَرَآيِٕ حجاب أَو يرسل رسولا فيوحى باذنهۦ مَا يشَآءُ إِنَّهُۥ علىٌّ حكيم)(٣٨)، وهذه الأنواع هي: إلقاء الكلام على النبي ﷺ بكيفية غير معتادة، أو يكلّمه مباشرة من وراء حجاب، فلا يرى النبي ﷺ ربه عز وجل كما في قصة الإسراء والمعراج، أو يرسل رسولًا من الملائكة، وغالبا ما يكون جبريل عليه الصلاة والسلام(٣٩)، وقد يكون -والله أعلم- أنّ كل كيفيات الوحي تندرج تحت هذه الثلاثة المذكورة في آية الشورى.

أما الوحي لغير الأنبياء فهو كثير في القرآن، وهو ما يعرف بالوحي العام، فمن ذلك:

أ. الوحي إلى الصغير (وأَوحينآ إِلَيه لتنبئنَّهم بأَمرهم هَٰذَا وهُم لَا يشعرون)(٤٠).

ب. الوحي إلى النساء (وأَوحينآ إِلَىٰٓ أُمّ موسىٰٓ أَن أَرضعيه)(٤١).

ت. الوحي إلى الحيوان (وأَوحىٰ ربُّكَ إِلَى ٱلنَّحل)(٤٢).

ث. الوحي إلى رجال غير الأنبياء (وإذ أَوحيتُ إِلَى ٱلحَوَارِيّين أَن ءامنُوا بِى وبرسولى قَالُوٓا ءامنَّا وٱشهد بأَنَّنا مسلمون)(٤٣).

ج. الوحي إلى الملائكة (إِذ يوحي ربُّكَ إِلَى ٱلملَٰٓئكَة أَنِّي معَكُم فَثَبّتُوا ٱلَّذين ءامنُوا)(٤٤).

ح. الوحي إلى الجمادات (يومئذ تُحَدِّثُ أَخبارَها * بأَنَّ رَبَّكَ أَوحىٰ لَها)[٤٥]، وقوله (وأَوحىٰ فِي كُلِّ سَماءٍ أَمرَها)[٤٦].

خ. الوحي من مخلوق إلى مخلوق (فَخَرَجَ عَلىٰ قَومِهِ مِنَ ٱلمِحرابِ فَأَوحىٰ إِلَيهِم أَن سَبِّحوا بُكرَةً وَعَشِيًّا)[٤٧].

د. الوحي من الشياطين (وَإِنَّ ٱلشَّيٰطِينَ لَيُوحونَ إِلىٰ أَولِيَآئِهِم لِيُجٰدِلُوكُم)[٤٨]، وقوله (وَكَذَٰلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيٰطِينَ ٱلإِنسِ وَٱلجِنِّ يوحي بَعضُهُم إِلىٰ بَعضٍ زُخرُفَ ٱلقَولِ غُرورًا)[٤٩].

وبهذا يعلم أن الوحي له معنيان؛ معنى خاص، وهو: إرسال جبريل إلى النبي للإيحاء إليه؛ فهذا وحي تشريع يخص الأنبياء والرسل دون غيرهم.

وأما المعنى العام للوحي فهو: بمعنى الإلهام، كالرؤى، والتحديث، ونحو ذلك؛ وهذا يكون للأنبياء وغيرهم.

المطلب الثالث: الرؤيا الصادقة.

الرؤيا الصادقة من تباشير النبوة لأنه لم يقع فيها ضغث، وقد خص بها النبي ﷺ عن غيره في كونها صدق كلها[٥٠]، قال عمرو بن دينار: سمعت عُبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ (إِنّي أَرىٰ فِي ٱلمَنامِ أَنّي أَذبَحُكَ)[٥١][٥٢]، وقد كانت هناك مقدمات وإرهاصات كثيرة للنبي ﷺ في نبوته كسلام الحجر عليه[٥٣]، وبدئ بها لتكون تمهيداً وتوطئة لليقظة، ثم مهد له في اليقظة كرؤية الضوء، وسماع الصوت، وغير ذلك من العلامات[٥٤].

وأشار الحافظ ابن حجر أنّ رؤيا النبي ﷺ كلها صادقة، وفي غالب أحوالها صالحة، وغير الصالحة تكون مختصة بأمور الدنيا كما في رؤياه يوم أحد[٥٥]، وأما غير الأنبياء فبينهما عموم وخصوص: إنْ فسرنا الصادقة بأنها التي لا تحتاج إلى تعبير، وأما إنْ فسرناها بأنها غير الأضغاث فالصالحة أخص مطلقاً[٥٦].

ومن مسائل الرؤى: صحّتها من الكافر لقوله تعالى: (وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنّي أَرىٰنِي أَعصِرُ خَمرًا وَقالَ ٱلآخَرُ إِنّي أَرىٰنِي أَحمِلُ فَوقَ رَأسِي خُبزًا تَأكُلُ ٱلطَّيرُ مِنهُ نَبِّئنا بِتَأويلِهِ إِنّا نَرىٰكَ مِنَ ٱلمُحسِنينَ)[٥٧]، وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب التعبير، باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك[٥٨]، وأورد الآية السابقة.

ومن مسائل الرؤيا الصالحة: أنها جزء من النبوة لما ثبت عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال النبي ﷺ: رؤيا المؤمن جزء من ستّة وأربعين جزءا من النُّبوَّة.[٥٩]

ومن مسائل الرؤى: أنّ الرؤيا الصالحة من الله لما ثبت عن أبي قتادة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: الرُّؤيا الصَّالحةُ من اللَّه، والحُلُم من الشَّيْطَان، فإذا حَلَم أَحدُكُم حلما يَخافه فَلْيبصق عن يساره، ولْيتعوَّذْ باللَّه من شرِّها، فإنَّها لا تضره.[٦٠]

ومن مسائلها : أنّ من رأى ما يكره فلا يخبر بها أحداً كما ثبت عن أبي قتادة ﵁ في الحديث السابق.

ومن مسائلها : جوازها من النساء لما ثبت عن أم العلاء ﵂ أنها رأت لعثمان بن مظعون ﵁ عيناً تجري، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: ذلك عملُه(٦١).

ومن مسائلها : أنها من المبشرات كما ثبت عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا: لَمْ يبقَ من النُّبوَّة إلّا الْمُبشّرات. قَالُوا: وما الْمبشّرات؟ قالَ: الرُّؤيا الصَّالحةُ (٦٢)

وعند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَشف رسولُ الله ﷺ السّتارةَ -والنَّاس صفوفٌ خلْفَ أَبي بكْر- فَقَالَ: أَيُّها النَّاس، إنَّه لَمْ يبقَ منْ مُبشّرات النُّبوَّة إلّا الرُّؤيا الصَّالحةُ يراها الْمسلم، أَو تُرى لَه.(٦٣)

ومن مسائل الرؤى: أنّ الكذب في الحلم من الكبائر لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: من تَحلَّم بحُلم لَمْ يره كُلّف أَنْ يعقد بين شعيرتين، ولَن يفعل. (٦٤)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: إنَّ من أَفْرى الْفرى أَنْ يُري عينيه ما لَمْ تَر. (٦٥)

ومن مسائلها : صحّتها من الصغير لقوله تعالى عن يوسف وهو صغير (إذ قَالَ يوسفُ لأَبيه يَا أَبَت إنّي رَأَيت أَحد عشر كَوكبا والشَّمس والْقَمر رَأَيتهم لي سَاجدين * قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصص رُؤْيَاك علَى إخوتك فَيَكيدوا لَك كَيدا). (٦٦)

ومن مسائلها : أنها علم من علوم الشريعة لا يقدم عليها إلا من لديه علم كاف، وأنّ تعبيرها بلا علم هو من القول على الله بلا علم، لأنها من الفتوى لقوله تعالى (قُضي الْأَمر الَّذي فيه تَستفتيان) (٦٧) وقوله (أَفتنا في سبع بقرات) (٦٨).

ومن مسائلها: أنها على ثلاثة أقسام، لما روى أبو هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: والرُّؤيا ثَلَاثَةٌ: فَرؤيا الصَّالحة بشرى من الله، ورؤيا تَحْزين من الشَّيْطَان، ورؤيا ممَّا يُحدّث الْمرء نَفْسه.(٦٩)

ومن مسائلها: أنّ من رأى النبي ﷺ فإنه قد رآه حقيقة، لما روى أبو هريرة ﵁ قال: قال النبي ﷺ: من رآني في الْمنام فَسيراني في الْيَقظَة، أَوْ لَكَأَنَّمَا رآني في الْيَقظَة، لَا يتمثَّل الشَّيْطَان بي.(٧٠)

ومن مسائلها : أنّ ناقل الرؤيا ينقلها بنصّها لا بمعناها، لقوله تعالى (يوسفُ أَيُّها الصّدّيق أَفتنا في سبع بقرات سمان يأْكُلهنَّ سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأُخر يابسات)(٧١)، فهذا الذي نقل رؤيا الملك نقلها بنصها لا بمعناها(٧٢).

المطلب الرابع: تحليل ألفاظ الحديث.

قوله (ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْه الخَلاءُ): قال الخطّابي: الخلوة يكون معها فراغ القلب، وهي معينة على الفكر، وقاطعة لدواعي الشغل، والإنسان لا ينتقل عن طباعه، ولا يترك ما ألفه من عاداته إلا بالرياضة البليغة والمعالجة الشديدة، فلطف الله تعالى لنبيه ﷺ في بدء أمره، فحبب إليه الخلوة، وقطعه عن مخالطة البشر ليتناسى المألوف من عاداتهم ويستمر على هجران ما لا يحمد من أخلاقهم، وألزمه شعار التقوى، وأقامه

مقام التعبد بين يديه ليخشع قلبه وتلين عريكته لورود الوحي، فيجد فيه مرادا سهلا، ولا يصادفه حزنا وعرا، وعلى هذا المعنى كان، والله أعلم(٧٣).

وقال ابن حجر: هذا ظاهر في أنّ الرؤيا الصادقة كانت قبل أن يُحبب إليه الخلاء، ويحتمل أن تكون لترتيب الأخبار، فيكون تحبيب الخلوة سابقا على الرؤيا الصادقة، والأول أظهر(٧٤).

قوله (وكانَ يَخْلُو بغار حراء، فَيَتَحَنَّثُ فيه): مسألة تعبد النبي ﷺ هل كانت بشريعة من قبله أم لا؟ فيه خلاف بين العلماء، فمنهم من قال: بأنّ تعبد النبي ﷺ كان بما يلقى إليه من نور المعرفة، ومنهم من قال: بأنه كان يتعبد بشريعة سابقة، وهؤلاء اختلفوا على أقوال:

منهم من قال: أنّه كان يتعبد بشريعة إبراهيم، ومنهم من قال: أنّه كان يتعبد بشريعة موسى، ومنهم من قال: أنّه كان يتعبد بشريعة عيسى، ومنهم من قال: أنّه كان يتعبد بشريعة نوح، ومنهم من قال: أنّه كان يتعبد بشريعة آدم، ومنهم من قال: أنّه كان يتعبد بشريعة دون تعيين، ومنهم من قال: أنّه كان يتعبد بجميع الشرائع، ومنهم من توقف(٧٥)، وقوى الحافظ ابن حجر القول: بأنه كان يتعبد بشريعة إبراهيم مع ما نقل من ملازمته للحج والطواف ونحوها مما بقي من شريعة إبراهيم(٧٦).

وأما صفة ذلك التعبد فلم يثبت به نقل صحيح عن النبي ﷺ، وقد سبق نقل كلام الخطابي.

قال الحافظ ابن حجر: يتحنث هي بمعنى يتحنف، أي: يتبع الحنيفية وهي دين إبراهيم، والفاء تبدل ثاء في كثير من كلامهم(٧٧).

وقال ابن أبي جمرة في تحنثه ﷺ بغار حراء: أنّ ذلك الغار له فضل زائد على غيره، من قبل أنّ من فيه يكون منزويا مجموعا لتحنثه وهو مبصر بيت ربه، والنظر إلى البيت عبادة، فكان له اجتماع ثلاث عبادات وهي: الخلوة، والتحنث، والنظر إلى البيت، وجمع هذه الثلاث أولى من الاقتصار على بعضها دون بعض، وغيره من الأماكن ليس فيه ذلك المعنى فجمع له عليه السلام في المبادئ كل حسن بادي(٧٨).

وعلّق الحافظ على ذلك بقوله: وكأنه مما بقي عندهم من أمور الشرع على سنن الاعتكاف(٧٩).

قوله (اللَّيالِيَ ذَوات العَدَد): ورد عند ابن إسحاق أنّ هذه الليالي هي شهر رمضان(٨٠).

قوله (ويتزوَّد لذلك): أخذ العلماء من ذلك مشروعية اتّخاذ الزاد وأنّ ذلك لا ينافي التوكل، فقد اتخذه سيد المتوكلين(٨١).

قوله (حتَّى جاءَه الحقُّ): أي الأمر الحق، وهو الوحي من الله، وفي رواية: حتى فَجِئَهُ الحق، أي: أتاه بغتة، وقد روى ابن سعد بإسناده أنّ نزول الْملَك عليه بحراء كان يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان، ورسول الله ﷺ يومئذ ابن أربعين سنة(٨٢).

قوله (ما أَنا بقارئ): (ما) نافية، واسمها: أنا، وخبرها: بقارئ، والباء زائدة لتأكيد النفي، والمعنى: ما أحسن القراءة(٨٣)، وليس المراد أني لن أقرأ.

قال السنوسي: وفيه بيان أنّ السنّة في حق من سُئل عمّا لم يعلم أنْ يصرّح بعدم الدّراية ولا يأنف من ذلك، ولهذا قال مالك رحمه الله: جنة العالم "لا أدري"، فإذا أخطأها أصيبت منه المقاتل(٨٤).

قوله (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ): قال الخطّابي: ومعالجته إياه بالغطّ وشدّة الضغط، فإنّ الآدمي إذا بلغ منه هذا المبلغ في أمر سمح به إن كان في وسعه، أو تكلف منه بعض ما حمل منه إن لم يكن ذلك من طبعه، فجعلت هذه الأسباب مقدمات لما أرصد له من الشأن ليرتاض بها ويستعد لما نُدب له منه، ثم جاءه التوفيق والتيسير، وأُمدَّ بالقوة الإلهية، وبُزت منه النقائص البشرية، وجمعت له الفضائل النبوية ﷺ(٨٥).

وقيل في سبب الغطّ أمور: منها أنّ ذلك لئلا ينشغل عن الالتفات إلى شيء من أمور الدنيا، وللمبالغة في أمره بإحضار قلبه لما يقوله له، وقيل: ليُعلمه أنّ القراءة ليست من قدرته ولو أكره، وقيل: سببه أنّ التخيل والوهم والوسوسة إنما تقع بالنفوس لا بالجسم فوقع ذلك بجسمه، ليعلم أنّه من الله تعالى(٨٦).

قوله (فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ): ذكر الحافظ فائدة نفسية فقال: يؤخذ منه أنّ من يريد التأكيد في أمر وإيضاح البيان فيه أن يكرره ثلاثاً، وقد كان ﷺ يفعل ذلك(٨٧)، ولعل الحكمة في تكرير الإقراء الإشارة إلى انحصار الإيمان الذي ينشأ الوحي بسببه في ثلاث: القول، والعمل، والنية، وأنّ الوحي يشتمل على ثلاث: التوحيد، والأحكام، والقصص، وفي تكرير الغطّ الإشارة إلى الشدائد الثلاث التي وقعت له وهي: الحصر في الشعب، وخروجه في الهجرة، وما وقع له يوم أحد، وفي الإرسالات الثلاث إشارة إلى حصول التيسير له عقب الثلاث المذكورة: في الدنيا، والبرزخ، والآخرة(٨٨).

قوله (ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)): أخذ منه العلماء أنّ هذه الآية أول ما نزل على النبي ﷺ من القرآن وهو قول عائشة ﵂ وجمع من المفسرين، واستدلالُ من استدلّ بأنّها المدثر وهم بينه قول النبي ﷺ في حديث جابر السابق: قال: بَيْنا أَنا أَمْشِي إِذْ سمعتُ صَوْتاً من السَّماء، فرفعتُ بَصَرِي، فإِذا الْمَلَكُ الَّذِي جاءنِي بحراء جالسا عَلَى كُرْسِيّ بين السَّماء والْأَرْض، قَالَ رسولُ الله ﷺ: فجئثت منه فرقا، فرجعت فقلْت: زملوني زملوني، فدثّروني، فَأَنْزَل الله تبارك وتعالى (يا أَيُّها الْمُدَّثّر * قُمْ فَأَنْذِرْ * وربَّكَ فَكَبِّرْ * وثيابك فَطَهِّرْ * والرُّجْز فَاهْجر) وهي الْأَوْثَان، قَالَ: ثُمَّ تَتابع الْوحي.

فأولية نزول سورة المدّثر على أنّها نزلت بعد فترة الوحي، وكذلك استدلالا بآخر الحديث (ثُمَّ تَتابع الْوحي) أما بعد نزول آيات العلق فقد جاء في آخر الحديث أنّ الوحي فتر(٨٩).

وقال الحافظ: والحكمة في هذه الأولية أنّ هذه الآيات الخمس اشتملت على مقاصد القرآن: ففيها براعة الاستهلال، وهي جديرة أن تسمى عنوان القرآن، لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في أوله، وهذا بخلاف الفن البديعي المسمى العنوان، فإنّهم عرفوه بأن يأخذ المتكلم في فن فيؤكده بذكر مثال سابق، وبيان كونها اشتملت على مقاصد القرآن أنّها تنحصر في علوم التوحيد والأحكام والأخبار، وقد اشتملت على الأمر بالقراءة والبداءة فيها ببسم الله، وفي هذه الإشارة إلى الأحكام، وفيها ما يتعلق

بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل، وفي هذا إشارة إلى أصول الدين، وفيها ما يتعلق بالأخبار من قوله (عَلَّم الإنْسانَ ما لَمْ يعلَم)[٩٠].

قوله (ترجفُ بوادره): نقل الحافظ عن شيخه البلقيني قوله: الحكمة في العدول عن القلب إلى الفؤاد أنّ الفؤاد وعاء القلب على ما قاله بعض أهل اللغة، فإذا حصل للوعاء الرجفان حصل لما فيه فيكون في ذكره من تعظيم الأمر ما ليس في ذكر القلب[٩١].

قوله (فَزَمَّلُوهُ حتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فقالَ لخَدِيجَةَ وأَخْبَرَها الخَبَرَ): أخذ منه العلماء أنّ المفزوع لا ينبغي أن يسأل عن شيء حتى يزول فزعه، ولذلك قال الإمام مالك: المذعور لا يلزمه بيع ولا إقرار ولا غيره[٩٢].

قوله (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي): قال الحافظ: اختلف العلماء في المراد بها –أي الخشية– على اثني عشر قولًا: أولها : الجنون، وأن يكون ما رآه من جنس الكهانة، جاء مصرحا به في عدة طرق، وأبطله أبو بكر بن العربي وحق له أن يبطَل، لكن حمله الإسماعيلي على أنّ ذلك حصل له قبل حصول العلم الضروري له أنّ الذي جاءه ملَك، وأنّه من عند الله تعالى. ثانيها: الهاجس، وهو باطل أيضا؛ لأنه لا يستقر، وهذا استقر وحصلت بينهما المراجعة. ثالثها: الموت من شدة الرعب. رابعها: المرض، وقد جزم به ابن أبي جمرة[٩٣]. خامسها: دوام المرض. سادسها: العجز عن حمل أعباء النبوة. سابعها: العجز عن النظر إلى الْملَك من الرُّعب. ثامنها: عدم الصبر على أذى قومه. تاسعها: أن يقتلوه. عاشرها: مفارقة الوطن. حادي عشرها: تكذيبهم إياه. ثاني عشرها: تعييرهم إياه. وأولى هذه الأقوال بالصواب وأسلمها من الارتياب الثالث، واللذان بعده، وما عداها فهو معترض. والله الموفق[٩٤].

قوله (فقالَت خَدِيجَةُ: كَلَّا، واللَّهِ ما يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ علَى نَوائِبِ الحَقِّ) زاد في رواية (وتَصْدُقُ الْحَدِيثَ): قال العلماء: معنى كلام خديجة ﵂: إنك لا يصيبك مكروه لما جعله الله سبحانه وتعالى فيك من مكارم الأخلاق، وجميل الصفات، ومحاسن الشمائل، وذَكَرَتْ ضروباً من ذَلِكَ، وفي هذا أنّ مكارم الأخلاق وخصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكاره، فمن كثر خيره حسنت عاقبته، ورجي له سلامة الدين والدنيا، وفيه مدح الإنسان في وجهه لمصلحة، وشرطه في غير الأنبياء انتفاء الفتنة أيضا[٩٥].

وفيه أنّه ينبغي تأنيس من حصلت له مخافة من أمر وتبشيره، وذكر أسباب السلامة له، وأنّ من نزلت به نازلة له أن يشارك فيها من يثق بنصحه ورأيه[٩٦].

وفيه أيضا أبلغ دليل وأظهر حجة على كمال خديجة، وجزالة رأيها، وقوة نفسها، وعظيم فقهها[٩٧].

قال ابن الملقن: فيه جواز تزكية الرجل بما فيه من الخير للأوصاف السالفة التي ذكرتها خديجة، وليس بمعارض لحديث (احْثُوا في وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ)[٩٨]، فإنّ ذلك إذا مُدح بباطل وبما ليس في الممدوح[٩٩].

قال الحافظ ابن حجر: استدلّت على ما أقسمت عليه من نفي ذلك أبدًا بأمر استقرائي، وصفته بأصول مكارم الأخلاق، لأنّ الإحسان إما إلى الأقارب أو إلى الأجانب، وإما بالبدن أو بالمال، وإما على من يستقل بأمره أو من لا يستقل، وذلك كله مجموع فيما وصفته به(١٠٠).

وقال الحافظ تعليقًا على قول خديجة ﵂ (كَلّا): ومن اللطائف أنّ هذه الكلمة التي ابتدأت خديجة النطق بها عقب ما ذكر لها النبي ﷺ من القصة التي وقعت له هي التي وقعت عقب الآيات الخمس من سورة اقرأ في نسق التلاوة، فجرت على لسانها اتفاقًا لأنّها لم تكن نزلت بعد، وإنما نزلت في قصة أبي جهل وهذا هو المشهور عند المفسرين(١٠١).

وقال السنوسي: ووجه الترتيب في هذه الجمل أنّها جاءت بها على حسب ما تقتضيه السُّنَّة من مراعاة الأقرب فالأقرب، فبدأت بإحسانه إلى الرحم، وحمل كَلّهم إن كان هو المراد... ثم بإكساب المعدم من الجيران الأجانب في النسب وأهل مدينته، ثم بإكرام الضيف الذي لا يكون من أهل البلد غالبا، ثم بالإعانة على نوائب الحق الشاملة للجميع(١٠٢).

قوله (وكانَ امرءً قَدْ تَنَصَّرَ في الجَاهليَّة): وذلك أنّ ورقة بن نوفل كان باحثًا عن الحق، فترك عبادة الأوثان وفارق طرائق الجاهلية، والجاهلية هي ما كانت قبل نبوة النبي ﷺ، وسمّوا بذلك لما كانوا عليه من فاحش الجهالات(١٠٣)، وقد تطلق ويراد بها ما قبل دخول الشخص في الإسلام(١٠٤).

قوله: (وكانَ يَكْتُبُ الكتابَ العِبْرانيَّ، فَيَكْتُبُ منَ الإنْجيلِ بالعِبْرانيَّة ما شاءَ اللَّهُ أَنْ يكْتبَ) وفي رواية (وكانَ يَكْتُبُ الكتابَ العَربيَّ، ويَكْتُبُ من الإنْجيلِ بالعربيّة ما شاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ):

قال النووي: الحاصل أنّه تمكن من معرفة دين النصارى بحيث أنّه صار يتصرف في الإنجيل فيكتب أي موضع شاء منه، بالعبرانية إن شاء، وبالعربية إن شاء(١٠٥)، وقال الحافظ ابن حجر: إنما وصفته بكتابة الإنجيل دون حفظه لأن حفظ التوراة والإنجيل لم يكن متيسرا كتيسُّر حفظ القرآن الذي خصَّت به هذه الأمة، فلهذا جاء في صفتها "أناجيلها صدورها"(١٠٦).

قوله (وكانَ شَيْخًا كَبيرًا قَدْ عَمي): قال العلماء: فيه جواز ذكر العاهة ولا يكون ذلك من قبيل الغيبة إلا إذا كان ذلك على سبيل التهكّم والسُّخرية والاستهزاء(١٠٧).

قوله (هَذا النَّامُوسُ الذي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى): قيل في ذكر موسى دون عيسى أمور:

منها: أنّ كتاب موسى يشتمل على أكثر الأحكام دون عيسى. ومنها: أنّ موسى بعث بالنقمة على فرعون دون عيسى، وحصل هذا على يد النبي ﷺ مع فرعون هذه الأمة وهو أبو جهل ابن هشام في معركة بدر. ومنها: أنّ نزول جبريل على موسى متفق عليه دون عيسى، فاليهود كانوا ينكرون نبوته(١٠٨)، على أنّه ورد في بعض الطرق أنّه قال: هذا الناموس الذي أنزل على عيسى ﷺ(١٠٩).

قوله (إذْ يُخْرجُكَ قَومُكَ): قال ابن الملقن: استعمل فيه (إذ) في المستقبل كـ(إذا) وهو استعمال صحيح كما نبّه عليه ابن مالك، وقال: غَفَلَ عنه أكثر النَّحويين، ومنه قوله تعالى (وَأَنذِرهُمْ يَومَ ٱلحَسرَةِ إِذ قُضِيَ

ٱلأَمر)[١١٠]، وقوله (وأَنذِرهُم يومَ ٱلآزِفَة اذ ٱلقُلُوبُ)[١١١]، وقوله (فسوفَ يعلَمونَ * اذ ٱلأَغلَلُ فِي أَعنَقِهم وٱلسَّلَاسِلُ يسحبون)[١١٢]، قال: وقد استعمل كل منهما في موضع، يعني: إذ وإذا، ومن الثاني قوله تعالى (إِذَا ضَرَبتُم فِي ٱلأَرضِ)[١١٣]، (وإِذَا رَأَوا تِجَرَةً)[١١٤]، و(إِذَا مَا أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم)[١١٥][١١٦].

قوله (أَوَ مُخْرِجِيَّ هم): قال ابن الملقن: لأنّها حرم الله، وجوار بيته وبلدة أبيه إسماعيل، فلذلك تحركت نفسه، فأتى بهمزة الاستفهام على وجه الإنكار والتفجع لذلك والتألم... فاستبعد ﷺ إخراجه من غير سبب، فإنّه لم يكن منه فيما مضى ولا فيما يأتي سبب يقتضي ذلك، بل كان منه أنواع المحاسن والكرامات المقتضية لإكرامه وإنزاله ما هو لائق بمحله -أنفسنا له الفداء- لكن العادة أنّ كل ما أتي للنفوس بغير ما تحب وتألف وإن كان ممن تحب وتعتقد تعافه وتطرده، وقد قال تعالى حكاية عنهم (فَإِنَّهُم لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ يَجحَدُونَ)[١١٧][١١٨].

وكذا قرره الحافظ، وأنّ هذه الأمور هي ما استدل بها ابن الدّغنة على أنّ أبا بكر ﷺ لا يخرج[١١٩]، وأشار السهيلي أنّ مفارقة الأوطان فيه شدة على النفس، وذلك أنّ النبي ﷺ لم تتحرك نفسه في قضية الإيذاء والتكذيب بل لَما ذكر قضية الإخراج هاجت نفسه وذلك لحب الوطن وإلفه[١٢٠].

قوله (لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ ما جِئْتَ به إلا عُودِيَ): وذلك أنّ من جاء بغير المألوف عودي "لأنه من جهل شيئا عاداه"، وقد يؤذى، وهذا ورد في بعض طرقه عند البخاري (لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ ما جِئْتَ به إلّا عُودِيَ)، قال الحافظ: فذكر ورقة أنّ العلة في ذلك مجيئه لهم بالانتقال عن مألوفهم، ولأنه علم من الكتب أنّهم لا يجيبونه إلى ذلك، وأنّه يلزمه لذلك منابذتهم ومعاندتهم فتنشأ العداوة من ثَمّ، وفيه دليل على أنّ المجيب يقيم الدليل على ما يجيب به إذا اقتضاه المقام[١٢١].

وأخذ السّنوسي من قوله (لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ) أنّ النّبوّة لا تكون في النساء[١٢٢].

قوله (وإن يدركني يومك أَنْصُرْكَ نصرا مؤزَّرا): يؤخذ من قول ورقة أنّ النصارى وأهل الكتاب عموما يعلمون أنّ ما يأتي به الأنبياء من عند الله عز وجل هو الحق الذي لا مرية فيه، فورقة بن نوفل كان على علم بالإنجيل وأنّ الذي نزل على النبي ﷺ هو جبريل، وهذا أوان نبوته وبعثه، فواجب على الجميع اتباعه ونصرته والإيمان به، ومع ذلك نرى العداء من اليهود والنصارى مع علمهم بحقيقة دعوة النبي ﷺ.

قوله (وفَتَرَ الوحي): أي توقف عن النزول، ومن حكمة ذلك -والله أعلم- أن يذهب ما بالنبي ﷺ من خوف وفزع وتسكن نفسه ويتشوف بعدها للقاء جبريل مرة أخرى، ولم يذكر هنا مقدار تلك الفترة، ولم يثبت بإسناد صحيح مدة فتور الوحي، وإن كان قد ورد بعض الآثار في تحديدها إلا أنها لا تثبت عن النبي ﷺ أو ممن عاصر تلك الفترة، وكأن ابن الملقن[١٢٣] يميل لما قاله السهيلي[١٢٤] أنّ مدة الانقطاع كانت سنتين ونصفا، وقد رد ذلك العلماء واستدلّوا بما ورد عن ابن عباس أنّ ذلك كان أياما[١٢٥].

قوله (وفَتَرَ الوحي فَتْرَةً، حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -فيما بَلَغَنَا- حُزْنًا غَدَا منه مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى من رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ منه نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يا

مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ): أخذ من هذه العبارة بعض الطاعنين في السنة النبوية بحجة صيانة مقام النبوة، فقالوا أنّ كتب السنة مليئة بالحط من قدر النبي ﷺ، واستدلّوا لذلك بأمور كثيرة كقضية سحر النبي ﷺ، وكذلك محاولة الإلقاء بنفسه من شواهق الجبال وهو ما يعني الانتحار وغير ذلك، والجواب عن ذلك يطول لكن الكلام هنا حول هذا الحديث، فنقول أنّ هذه الزيادة لا تصح لأمور:

أولاً: من الناحية الإسنادية فإنّ هذه الزيادة مرسلة، والمرسل لا يحتج به عند جمهور أهل الحديث باستثناء مراسيل الصحابة(١٢٦).

ثانيا: أنّ المرسل هو الزهري، وقد حكم المحدثون على مراسيل الزهري بأنها من أضعف المراسيل، قال أحمد بن سنان الواسطي: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفّاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علّقوه(١٢٧).

وقال يحيى القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكلّما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يحسن أو يستجيز أن يسميه(١٢٨). وقال الشافعي: إرسال الزهري عندنا ليس بشيء(١٢٩).

وقال يحيى بن معين: مرسل الزهري ليس بشيء(١٣٠). وقال الذهبي: ومن أوهى المراسيل عندهم: مراسيل الحسن، وأوهى من ذلك: مراسيل الزهري(١٣١).

ثالثا: أنّ إخراج البخاري لأي حديث في صحيحه فالأصل فيه الصحة إلا ما اقترن به ما يدل على ضعفه كهذه الزيادة، فقد أخرجها البخاري وبين علّتها بأنّها من بلاغات الزهري.

رابعا: أنّ في الزيادة ما يثبت نكارتها، وذلك أنّ فيها أنّ النبي ﷺ حزن حزنا جعله يحاول الانتحار، وسبب ذلك الحزن انقطاع الوحي وخوفه من عدم نزوله مرة أخرى، وذلك يزول بأول مرة حاول فيها الانتحار ثم ظهر له جبريل، فلماذا يحاول الانتحار مرارا مع انتفاء ترك الله له وتبدّي جبريل له؟ فظهور جبريل لمرة واحدة كاف في إثبات نبوته وبعثته، فلا معنى لإدخال الحزن ومحاولة الانتحار عدة مرات.

خامسا: مخالفة هذه الرواية لغيرها من الروايات فقد رواها غير معمر كعقيل ويونس عن الزهري، وتفرد بذكرها معمر، فاشتملت هذه الرواية على علّتين: الشذوذ، والإرسال.

الخاتمة

نحمد الله سبحانه على ما من به وأكرم من إتمام هذا البحث، ونسأله جل في علاه أن يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

أهم النتائج:

١- نستخلص مما سبق أنّ الوحي ينقسم إلى قسمين: وحي عام، ووحي خاص، والوحي العام ينقسم إلى عدة أنواع، وبهذا يمكن الجمع والتأليف بين تعاريف الوحي التي يطلقها العلماء.

٢- أنّ الرؤيا تصح من الكافر والصغير والمرأة كما سبق.

٣- أنّ مسائل الرؤى دقيقة، فلا يجوز أخذ الأحكام منها، كما لا يجوز الكذب فيها ونحو ذلك، وكذلك فإنّها من العلوم الشرعية التي لا يجوز ولوجها إلا من وهبه الله مكْنَةً في العلم الشرعي.

٤- أنّ هناك بعض المسائل في الدين مما لم يأت عليها دليل صحيح كتعبد النبي ﷺ، فإذا لم تأت الشريعة ببيانه وإيضاحه فلا ينبغي تتبع الأقوال فيها لأنّه لا يبنى عليها حكم.

٥- أنّ الأحاديث النبوية فيها من الدروس التربوية والعلمية مما يحتاج الوقوف معها ومدارستها وتعليمها.

٦- أنّ الأحاد يث فيها رد على كثير من شبهات أهل الضلال والانحراف، كالزعم بأنّ النبي ﷺ أراد أن يلقي بنفسه من رؤوس الجبال.

أهم التوصيات:

١- الأحاديث النبوية مليئة بالأحكام والدروس والفوائد، لاسيما تلك الأحاديث الطويلة، فينبغي إفرادها إما برسائل علمية أو أبحاث محكّمة، فدراستها من جميع جوانبها يُخرج لنا مخزوناً كبيرا من العلوم والأحكام.

٢- أهمية الاعتناء برد الشبهات التي لها رواج، ومعرفة تفاصيلها ومآخذها خاصة من طلّاب العلم الذين يتصدّون لتعليم الناس.

٣- استنبط الأئمة من الأحاديث النبوية كثيرا من اللطائف والأحكام، فلو تتبعها باحث لخرج بعدد لا بأس به مما يفيد المسلمين.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

(١) سورة البقرة، آية: ٢٨٦.

Sūraẗ ạl-Baqaraẗ , Ayaẗ: 286 .

(٢) في رواية يونس ومعمر: الصَّادِقَةَ.

(٣) في رواية يونس ومعمر: فَجِئَه.

(٤) سورة العلق، آية: ١-٣، زاد يونس في روايته الآيتين التاليتين (الَّذي عَلَّم بِالْقَلَم * عَلَّم الإِنْسانَ ما لَمْ يعلم). سورة العلق، آية: ٤-٥.

Sūraẗ ạl-Alaq , Ayaẗ: 1 - 3 , Zād Yūnis fī Riwāyatih ạl-Ayataў̃n ạl-Tãạlīataў̃n (ạl-Adẖī Alãma biạl-Qalam* Alãma ạl-Aiṇ'sān Mā Lam' Ya'lam). Sūraẗ ạl-Alaq , Ayaẗ: 4 - 5 .

(٥) في رواية يونس ومعمر: بوادره.

(٦) في رواية يونس ومعمر: قال لخديجة: أَيْ خَدِيجَةُ، ما لِي؟ وأخبرها الخبر.

(٧) في رواية يونس: يُخزيك. وهي كذلك في روايَة عقيل عند مسلم.

(٨) زاد يونس ومعمر في روايتهما: وتَصْدُقُ الحديث.

(٩) في رواية يونس ومعمر: بالعربية. وهي كذلكَ في رواية عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل عند البخاري.

(١٠) في رواية يونس: أَي عم، وفي لفظ: يا عم.

(١١) في رواية يونس ومعمر: جذَعا.

(١٢) ما بين القوسين من رواية عقيل ويونس عند البخاري.

(١٣) ما بين القوسين من رواية يونس عند البخاري.

(١٤) من قوله (ثم لم ينشب ورقة) إلى قوله (فقال له مثل ذلك) زيادة من رواية معمر عند البخاري.

(١٥) في رواية يونس عند مسلم: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ، قَالَ في حديثه: فَبينا أَنَا أَمْشي...

(١٦) في رِوايَة يونس عند مسلم: فَجئْتُ منْهُ فَرقا. وفي رواية عقيل ومعمر عند مسلم: فَجئْتُ منْهُ فَرقًا حتَّى هويت إِلَى الْأَرض.

(١٧) سورة المدثر، آية: ١-٥. وزاد في رواية معمر عند مسلم بعد ذكر الآية: قَبل أَنْ تَفْرض الصَّلَاة.

Sūraẗ ạl-Mudãṯẖīr , Ayaẗ: 1 - 5.

(١٨) أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره (إنَّا أَوحينا إِلَيكَ كَما أَوحينا إِلَى نُوحٍ والنَّبيينَ من بَعْده) سورة النساء، آية: ١٦٣، (صـ: ١، رقمَ: ٣)، عنَ يحيى بن بكير عنَ الليثِ عنَ عَقيلَ بن خَالد الأيلي.

ومسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، (ص:١٢١ رقم: ٢٥٢/١٦٠) من طريق يونس بن يزيد.

كلاهما (عقيل، ويونس) عن الزهري عن عروة عن عائشة ل. واللفظ المساق هو لفظ عقيل بن خالد الأيلي، وأثبتنا أهم الفروقات في الحواشي.

وحديث الزهري عن أبي سلمة عن جابر أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، (صـ: ١٢٢ رقم: ١٦١) من طرق عن يونس وعقيل ومعمر عن الزهري به، ورواه أيضا من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

Aåkẖ'rajah ạl-Bukẖārī , Kitāb Bad'i ạl-Waẖy, Bāb Kaẙfa Kān Bad'u ạl-Waẖy Aiḷay_ Rasūl Allah Sly_ Allah 'lyh Wslm Wa-Qaẘl Allah Jalī Dẖik'rih (Aiṇã Aåẘḥaẙnā Aiḷaẙk Kamā Aåẘḥaẙn Aiḷay_ Nūḥ Wāl-Nãbīīyn Min' Ba'dih) Sūraẗ ạl-Nīsā', Ayaẗ: 163 ,(ṣ: 1 , Raq'm: 3),

Wa-Mus'lim, Kitāb Al-Aymān, Bāb Bad'i ạl-Waẖy Aiḷay_ Rasūl Allah Sly_ Allah lyh Wslm,(ṣ: 121 Raq'm: 160 / 252) Min Tarīq Yūnus b'n Yazīd.

Wa-Hadyṯẖ ạl-Zũhr̊ī An° Abī Sulãmaẗ An' Jābir Aåkẖ'rajah Mus'lim Fī Kitāb ạl-Aymān, Bāb Bad'i ạl-Waḥ Aiḷay_ Rasūl Allah Sly_ Allah lyh Wslm,(ṣ: 122 Raq'm: 161).

(١٩) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، للحافظ عمر بن أبي الحسن الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف خالد الرباط ود. جمعة عبد الحليم، دار الفلاح، ٢٠٠٨م، (٢/ ٢٤٣)

Al-Tãẘḍīḥ li-Sẖar'ḥ ạl-Jāmi'i ạl-Sãḥīḥ, lil-Hāfiẓ Amãr b'n Aåbī ạl-Hus'n ạl-Sẖãạfi ạl-Ma'rūf bi-Aib'n ạl-Mulaqīn, Taḥ'qī: Maj'mūʿaẗ Min ạl-Bāḥiṯẖīn bi-Aiṣẖ'rāf Kẖālid ạl-Rībāṭ Wadu. Jam'aẗ Ab'dạl-Halīm, Dār ạl-Falāaḥ, 2008m ,(2 / 243)

(٢٠) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، دار طيبة، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢هـ، (١١/١٠٤).

Fat'ḥ aḷ-Bārī bi-Sẖar'ḥ Saḥīḥ aḷ-Bukẖārīī , lil-Hāfiẓ Sẖihāb aḷ-Dīyn Aåbī aḷ-Faḍ'l Aḥmad b'n Alī b'n Muḥamād b'n Hajar aḷ-As'qalānī aḷ-Sẖāąfi'ī , Taḥ'qīq: Aåbū Qutaўbaẗ Naẓar Muḥamād aḷ-Fąryąby, Dār Tībaẗ, aḷ-Tāb'aẗ aḷ-Rãąb'aẗ, 1432h ,(11 / 104).

(٢١) انظر: شرح النووي لمسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للحافظ أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: موفق مرعي، دار الفيحاء ودار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، (١/٨٠) (١/٢١٩).

Sẖaraḥ aḷ-Nãwawī li—Mus'lim aḷ-Min'hāj Sẖaraḥ Saḥīḥ Mus'lim b'n aḷ-Hujãąj , lil-Hāfiẓ Aåbī Zakarīã Mḥyy aḷ-Dīyn b'n Sẖaraf aḷ-Nãwawī, Taḥ'qīq: Mūafãq Mar'ī, Dār aḷ-Faўḥā Wadār aḷ-Sãlāam, aḷ-Tāb'aẗ aḷ-Awẘlay, 1431h ,(1 / 80)(1 / 219).

(٢٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/١٠٥).

Fat'ḥ aḷ-Bārī li-Aib'n Hajar (11 / 105).

(٢٣) فتح الباري (١٦/٢٨٦).

Fat'ḥ aḷ-Bārī (16 / 286).

(٢٤) أخرج الترمذي في جامعه، كتاب المناقب، باب في ذكر الرؤيا الصداقة عند بدء النبوة، (ص: ٨٢٨ رقم: ٣٦٣٢) من طريق يونس بن بكير عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: حدثني الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أَوَّلُ ما ابْتُدِئَ به رسولُ الله ﷺ من النُّبوَّة حين أَرَاد الله كرامته ورحمة الْعباد به أَنْ لَا يرى شيئًا إِلَّا جاءتْ كَفَلَق الصُّبْح، فَمكَثَ على ذَلكَ ما شاء الله أَنْ يَمْكُثَ، وحُبِّبَ إِلَيه الْخَلْوةُ، فَلَم يكُنْ شيءٌ أَحبَّ إِلَيه من أَنْ يَخْلُو.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

aḷ-Tīr'midẖī fī jāmi'ih, Kitāb aḷ-Manãqib, Bāb fī Dẖik'r aḷ-Rũẘy aḷ-Sãdāqaẗ In'da Bad aḷ-Nũbũãẗ, (ṣ: 828 Raq'm: 3632)

(٢٥) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، (٤/٤٥٢) وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري ابن الأثير، إشراف: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي، الطبعة الخامسة، ١٤٣٠هـ، (ص: ٧١٧).

Mu'jam Maqāyīs aḷ-Lũgẖaẗ li-Aåbī aḷ-Hisãўn Aḥmad b'n Fāris b'n Zakarīã aḷ-Qazẘīnī aḷ-Rãązī, Taḥ'qīq: Ab'dul Sũlãąm Muḥamād Hārūn, Dār aḷ-Fik'r, 1399h, (4 / 452) Wāun'ẓur: aḷ-Nīhāyaẗ fī Gẖarīb aḷ-Hadytẖ wāl-Atẖar li-Maj'd aḷ-Dīyn Aåbī aḷ-Sã'ādāt aḷ-Mubārak b'n Muḥamād aḷ-Jazarī

Aib'n ạl-Aảtḫīr, Aiṣḫ'rāf: Alī b'n Hus'n b'n Alī b'n Ab'dul-Hamīd ạl-Hal'bī ạl-Atḫarī, Dār Aib'n ạl-Jaẘzī, ạl-Tãb'aẗ ạl-Kḫāmsaẗ, 1430h ,(ṣ: 717).

(٢٦) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٠٩/٢)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٢٣٧).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḫaẗ li-Aib'n Fāris (2 / 109), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḫarīb ạl-Hadytḫ li-Aib'n ạl-Aảtḫīr(ṣ: 237).

(٢٧) انظر: جمهرة اللغة لأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، (١٤٩/١)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٦٧٣).

Jam'haraẗ ạl-Lũgḫaẗ li-Aảbī Bik'r Muḥamãd b'n ạl-Hus'n b'n Duraỷd ạl-Aảzdī, Taḥ'qīq: Ramẓu Munīr ba'labakīy, Dār ạl-Il'm lil-Malāayīn, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1987m ,(1 / 149), wāl-Nīhāyaẗ fī Gḫarīb ạl-Hadytḫ li-Aib'n ạl-Aảtḫīr(ṣ: 673).

(٢٨) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٩١/٢)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٣٤٩).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḫaẗ li-Aib'n Fāris (2 / 491), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḫarīb ạl-Hadytḫ li-Aib'n ạl-Aảtḫīr(ṣ: 349).

(٢٩) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٥/٣)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٤٠٢).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḫaẗ li-Aib'n Fāris (3 / 25), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḫarīb ạl-Hadytḫ li-Aib'n ạl-Aảtḫīr(ṣ: 402).

(٣٠) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٥٩/٢)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٣٨٣).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḫaẗ li-Aib'n Fāris (2 / 459), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḫarīb ạl-Hadytḫ li-Aib'n ạl-Aảtḫīr(ṣ: 383).

(٣١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٢١/٥)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٨١١).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḫaẗ li-Aib'n Fāris (5 / 121), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḫarīb ạl-Hadytḫ li-Aib'n ạl-Aảtḫīr(ṣ: 811).

(٣٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٨٠/٥)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٩٤٢).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḥaẗ li-Aib'n Fāris (5 / 121), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḥarīb ạl-Hadyṯḥ li-Aib'n ạl-Aảṯḥīr(ṣ: 811).

(٣٣) شرح النووي لمسلم (٢٢٦/٢).

Sḥaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 226).

(٣٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٠٩/١)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ٦٧).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḥaẗ li-Aib'n Fāris (1 / 209), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḥarīb ạl-Hadyṯḥ li-Aib'n ạl-Aảṯḥīr(ṣ: 67).

(٣٥) فتح الباري (٦٠/١).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 60).

(٣٦) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٣٧/١)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ١٤٣).

Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgḥaẗ li-Aib'n Fāris (1 / 437), Wāun'ẓur: ạl-Nīhāyaẗ fī Gḥarīb ạl-Hadyṯḥ li-Aib'n ạl-Aảṯḥīr(ṣ: 143).

(٣٧) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (صـ: ١٣٥).

ạl-Nīhāyaẗ fī Gḥarīb ạl-Hadyṯḥ li-Aib'n ạl-Aảṯḥīr(ṣ: 135).

(٣٨) سورة الشورى، آية: ٥١.

Sūraẗ ạl-Sḥũwray, Ayaẗ: 51

(٣٩) انظر: المحرر في علوم القرآن للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ، (صـ: ٦١)، بتصرف.

Al-Muḥarīr fī Ulūm ạl-Qur'ận lil-Dũk̊twr Musā'id b'n Salīmān b'n Nāṣir ạl-Tãyãạr, Mar'kaz ạl-Dīrāsāt wāl-Ma'lūmāt ạl-Qur'ậñīãẗ bi-Ma'had ạl-Amām ạl-Sḥãạṭibī, ạl-Tãb'aẗ ạl-Tḥãạnīaẗ, 1429h ,(ṣ: 61), bi-Taṣarũf.

(٤٠) سورة يوسف، آية: ١٥.

Sūraẗ Yusaf , Ayaẗ: 15 .

(٤١) سورة القصص، آية: ٧.

Sūraẗ ạl-Qaṣaṣ , Ayaẗ: 7 .

(٤٢) سورة النحل، آية: ٦٨.

Sūraẗ ạl-Nãḥ'l , Ayaẗ: 68 .

(٤٣) سورة المائدة، آية: ١١١.

Sūraẗ ạl-Māyỉdaẗ , Ayaẗ: 111 .

(٤٤) سورة الأنفال، آية: ١٢.

Sūraẗ ạl-Aản'fāl, Ayaẗ: 12 .

(٤٥) سورة الزلزلة، آية: ٤-٥.

Sūraẗ ạl-Zāl'zalaẗ , Ayaẗ: 4 - 5 .

(٤٦) سورة فصلت، آية: ١٢.

Sūraẗ Faṣal't , Ayaẗ: 12 .

(٤٧) سورة مريم، آية: ١١.

Sūraẗ Mar'yam, Ayaẗ: 11 .

(٤٨) سورة الأنعام، آية: ١٢١.

Sūraẗ ạl-Aản'ām, Ayaẗ: 121 .

(٤٩) سورة الأنعام، آية: ١١٢.

Sūraẗ ạl-Aản'ām, Ayaẗ: 112 .

(٥٠) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: د. يحي إسماعيل، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، (٤٧٩/١).

Aịḳ'māl ạl-Mu'alĩm bi-Fawāyỉd Mus'lim lil-Hāfiẓ ạl-Qāḍī Aảbī ạl-Faḍ'lu Iāḍu b'n Mūsa b'n Iāḍu ạl-Yaḽṣubī, Taḥ'qīq: d. Yaḽya Ismạil , Dār ạl-Wafā, ạl-Tã'aẗ ạl-Aẘlay, 1419h, (1 / 479).

(٥١) سورة الصافات، آية: ١٠٢.

Sūraẗ ạl-Sãạfãạt, Ayaẗ: 102 .

(٥٢) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب التخفيف من الوضوء، (ص:٢٩، رقم: ١٣٨)، وكتاب الأذان، باب وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم، (ص: ١٣٩ رقم: ٨٥٩).

Saḥīḥ ạl-Bukẖārīĩ , Kitāb ạl-Waḍū, Bāb ạl-Tãkl̊fĩf Min ạl-Waḍū,(ṣ: 29, Raq'm: 138), wa-Kitāb ạl-Aảdẖān, Bāb Waḍū ạl-Sīb̊yān, wa-Watay_Yujib Alīhum ạl-Gẖus'l wāl--Tãhūr, wa-Huḍwrahum ạl-Jumãạ'aẗ wāl-Idaў̊n wā-Janāyỉz wa-Sufūfihim, (ṣ: 139 Raq'm: 859).

(٥٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة، (ص: ١٠٦٤ رقم: ٢٢٧٧)، من حديث جابر بن سمرة ﷺ.

Saḥīḥ Mus'lim, Kitāb ạl-Faḍāyĺl, Bāb Faḍāl Nasubū ạl-Nãbī ṣly_Allah ʿlyh Wslm Watas'līm ạl-Hajar Alaẘh Qab'l ạl-Nūbūãẗ, (ṣ: 1064 Raq'm: 2277), Min Hadyṯ Jābir b'n Samaraẗ Raḍīyã Allah ʿAn'h.

(٥٤) انظر: إكمال إكمال المعلم للإمام مُحَمَّد بن خليفة الوشتاني الأبي، ضبطه وصححه: مُحَمَّد سالم هاشم، مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، (٤٥٦/١)، وفتح الباري لابن حجر (٥٤/١).

Aiḳ'māl Aiḳ'māl ạl-Mu'alīm lil-Amām Muḥamãd b'n Kẖalīfaẗ ạl-Wsẖṭạn ạl-Aảbīã, Dabaṭah wa-Saḥãḥah: Muḥamãd Sālim Hāsẖim, Mak'tabaẗ Dār ạl-Bāzi, ạl-Tãb'aẗ ạl-Awlay, 1415h ,(1 / 456), wa-Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (1 / 54).

(٥٥) انظر: صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (صـ: ٦٠٨ رقم: ٣٦٢٢)، وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ، (صـ: ١٠٦٢ رقم: ٢٢٧٢) من حديث أبي موسى الأشعري ﵁.

Saḥīḥ ạl-Bukẖārīĩ, Kitāb ạl-Manāqib, Bāb Alāamāt ạl-Nūbūãẗ fī ạl-Is'lām ,(ṣ: 608 Raq'm: 3622), Wa-Saḥīḥ Mus'lim, Kitāb ạl-Rūẘy, Bāb Rū'yā ạl-Nãbī ṣly_Allah ʿlyh Wslm,(ṣ: 1062 Raq'm: 2272) Min Hadyṯ Abī Mūsa ạl-Aảsẖ'irī Raḍīyã Allahu An'hu.

(٥٦) فتح الباري (٢٨٢/١٦).

Fat'ḥ ạl-Bārī (16 / 282).

(٥٧) سورة يوسف، آية: ٣٦.

Sūraẗ Yusaf , Ayaẗ: 36.

(٥٨) (صـ: ١٢٠٦).

ṣ: 1206

(٥٩) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، (صـ: ١٢٠٥ رقم: ٦٩٨٧)، وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله وأنّها جزء من النبوة، (صـ: ١٠٥٩ رقم: ٢٢٦٤).

ṣaḥīḥa ạl-Bukẖārīĩ , Kitāb ạl-Tã'bīr, Bāb ạl-Rūẘyā ạl-Sãạliḥaẗ Juz'u Min Sitãẗ Wāảr'b'Ina Juzٌ'a Min ạl-Nūbūãẗ,(ṣ: 1205 Raq'm: 6987), W-Saḥīḥ Mus'lim , Kitāb ạl-Rūẘy, Bāb fī Kawn ạl-Rūẘy Min Allah Wảnãhā Juz'u Min ạl-Nūbūãẗ, (ṣ: 1059 Raq'm: 2264).

(٦٠) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، (صـ: ٥٤٨ رقم: ٣٢٩٢)، وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله وأنّها جزء من النبوة، (صـ: ١٠٥٧ رقم: ٢٢٦١).

Saḥīḥ al-Bukẖārīī, Kitāb Bad' al-Kẖal'q, Bāb Safâẗ Ab'līs wa-Junūdih,(ṣ: 548 Raq'm: 3292), Wa-Saḥīḥ Mus'lim, Kitāb al-Rũẘy, Bāb fī Kaẘn al-Rũẘy Min Allah Wāảnāhā Juz'u Min al-Nũbūāẗ,(ṣ: 1057 Raq'm: 2261).

(٦١) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب رؤيا النساء، (صـ: ١٢٠٨ رقم: ٧٠٠٤).

Saḥīḥ al-Bukẖārīī , Kitāb al-Tã'bīr, Bāb Tū'yā al-Nīsā,(ṣ: 1208 Raq'm: 7004).

(٦٢) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب المبشرات، (صـ: ١٢٠٦ رقم: ٦٩٩٠).

Saḥīḥ al-Bukẖārīī , Kitāb al-Tã'bīr, Bāb al-Mubasẖīrāt,(ṣ: 1206 Raq'm: 6990).

(٦٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، (صـ: ٢٤٢ رقم: ٤٧٩).

Saḥīḥ Mus'lim, Kitāb al-Sãlāaẗ, Bāb al-Nãhẙ An' Qirā'ẗ al-Qur'ận fī al-Rũkw wāl-Sũjūd,(ṣ: 242 Raq'm: 479).

(٦٤) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، (صـ: ١٢١٤ رقم: ٧٠٤٢).

Saḥīḥ al-Bukẖārīī , Kitāb al-Tã'bīr, Bāb Min Kadẖib fī Hul'mih ,(ṣ: 1214 Raq'm: 7042).

(٦٥) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، (صـ: ١٢١٤ رقم: ٧٠٤٣).

Saḥīḥ al-Bukẖārī, Kitāb al-Tã'bīr, Bāb Miṉ Kadẖib fī Hul'mih ,(ṣ: 1214 Raq'm: 7043).

(٦٦) سورة يوسف، آية: ٤-٥.

Sūraẗ Yusaf , Ayaẗ: 4 - 5 .

(٦٧) سورة يوسف، آية: ٤١.

Sūraẗ Yusaf , Ayaẗ: 41 .

(٦٨) سورة يوسف، آية: ٤٦.

Sūraẗ Yusaf , Ayaẗ: 46 .

(٦٩) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب في كون الرؤيا من الله وأنّها جزء من النبوة، (صـ: ١٠٥٨ رقم: ٢٢٦٣).

Saḥīḥ Mus'lim , Kitāb ạl-Rũẘy, Bāb fī Kaẘn ạl-Rũẘy Min Allah Wāảnãhā Juz'u Min ạl-Nũbūãẗ,(ṣ: 1058 Raq'm: 2263).

(٧٠) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب من رأى النبي ﷺ في المنام، (ص: ١٢٠٦ رقم: ٦٩٩٣)، صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب قول النبي ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، (ص: ١٠٦٠ رقم: ٢٢٦٦).

Saḥīḥ ạl-Bukẖārī, Kitāb ạl-Tã'bīr, Bāb Man Rāảy ạl-Nãbī ṣly_ Allah lyh Wslm fī ạl-Manām,(ṣ: 1206 Raq̊m: 6993), Saḥīḥ Mus'lim, Kitāb ạl-Rũẘyā, Bāb Qaẘl ạl-Nãbīĩ ṣly_ Allah ʿlyh Wslm: Min̊ Rậnī fī ạl-Manām Faqad Rận,(ṣ: 1060 Raq'm: 2266).

(٧١) سورة يوسف، آية: ٤٦.

Sūraẗ Yusaf , Ayaẗ: 46 .

(٧٢) انظر: تفسير القاسمي = محاسن التأويل لمحمد جمال الدين بن مُحَمَّد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ (٦/١٨٢).

Taf'sīr ạl-Qāsimī= Maḥāsin ạl-Tậwyl li-Muḥamãd Jamāli ạl-Dĩyn b'n Muḥamãd Saʿīd b'n Qāsim ạl-Halāãq ạl-Qāsimī, Taḥ'qīq: Muḥamãd Bāsil Uyūn ạl-Sũwd, Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīãẗ, Baẙrūt, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay_ 1418h (6 / 182).

(٧٣) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، للإمام أبي سليمان حَمد بن مُحَمَّد الخطابي، تحقيق: د. مُحَمَّد بن سعود بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، (١/١٢٧)، وانظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (١/٤٨٢)، إكمال إكمال المعلم للأبي (١/٤٥٩).

Aả'ulãạm ạl-Hadyṯ fī Sẖarḥ Saḥīḥ ạl-Bukẖārīĩ , lil-Amām Abī Salīmān Ham'd b'n Muḥamãd ạl-Kẖaṭãạbī, Taḥ'qīq: d. Muḥamãd b'n Suʿūd b'n Ab'dạl-Rãḥm̊an ậla Suʿūd, Jāmiaẗ Aảmˇ ạl-Quray, Ma'had ạl-Buḥwṯ ạl-Il'mīãẗ Wāiḥyā ạl-Tũrāṯ ạl-Is'lāmī, Makãẗ ạl-Mukarãmaẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1409h ,(1 / 127), Wāun'ẓur:Aiḳ'māl ạl-Mu'alĩm lil-Qāḍī Ayāz (1/482), Aiḳ'māl Aiḳ'māl ạl-Mu'alĩm lil-Aảbīã (1 / 459).

(٧٤) فتح الباري (١١/١٠٥).

Fat'ḥ ạl-Bārī (11 / 105).

(٧٥) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٤٨٠/١)، التوضيح لابن الملقن (٢٥٥/٢)، وفتح الباري لابن حجر (٢٨٣/١٦).

Aiḳ'māl ạl-Mu'alīm lil-Qāḍī Ayāz (1 / 480), ạl-Tãẘḍīḥa li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 255), wa-Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (16 / 283).

(٧٦) فتح الباري (١٠٦/١١).

Fat'ḥ ạl-Bārī (11 / 106).

(٧٧) فتح الباري (٥٤/١).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 54).

(٧٨) بهجة النفوس وتحلّيها بمعرفة ما لها وما عليها = جمع النهاية في بدء الخير والغاية للإمام المحدّث أبي مُحَمَّد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، (٩/١).

Bahijaẗ ạl-Nũfũs wa-Taḥalīyihā bi-Ma'rifaẗ Mā Lahā Wamā Alaẙhā = Jama'a ạl-Nīhāyaẗ fī Bad'i ạl-Kẖaẙr wāl-Gẖāyaẗ lil-Amām ạl-Muḥ'datẖ Abī Muḥamãd Ab'dạllah b'n Abī Jam'raẗ ạl-Aảnďalusī, Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīãẗ, Baẙrūt, (1 / 9).

(٧٩) فتح الباري (٢٨٣/١٦).

Fat'ḥ ạl-Bārī (16 / 283).

(٨٠) سيرة ابن إسحاق = السير والمغازي للإمام مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ، (ص: ١٢١).

Saẙraẗ Aib'n Asḥạq = ạl-Sãẙr wāl-Magẖāz lil-Amām Muḥamãd b'n Isḥạq b'n Yasār ạl-Maṭ'labī biạl-Walāa ạl-Madanī, Taḥ'qīq: Suhaẙl Zkạr, Dār ạl-Fik'r, Baẙrūt, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1398h ,(ṣ: 121).

(٨١) انظر: التوضيح لابن الملقن (٢٥٨/٢)، وفتح الباري لابن حجر (١٠٧/١١).

ạl-Tãẘḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 258), wa-Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (11 / 107).

(٨٢) الطبقات الكبرى، للإمام مُحَمَّد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: د. علي مُحَمَّد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، (١٦٤/١).

Al-Tãbaqāt ạl-Kub'ra, lil-Amām Muḥamãd b'n Saadi b'n Manī ạl-Zãh'rī, Taḥ'qīq: d. Alī Muḥamãd Umar, Mak'tabaẗ ạl-Kẖạnj, ạl-Qāhiraẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl'-Aẘlay, 1421h ,(1 / 164).

(٨٣) انظر: شرح النووي لمسلم (٢٢١/٢)، والتوضيح لابن الملقن (٢٦٠/٢).

Sẖaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 221), wãl-Tãẘḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqĩn (2 / 260).

(٨٤) مكمل إكمال الإكمال للإمام مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف السنوسي الحسني، ضبطه وصححه: مُحَمَّد سالم هاشم، مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، (٤٦٨/١)، وأخرج الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر النمري القرطبي في جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الطبعة التاسعة، ١٤٣٢هـ، (٤٦/٢ رقم: ١٥٨٢): قال أبو داود: وحدثنا أحمد بن حنبل نا مُحَمَّد بن إدريس -الشافعي- قال: سمعت مالكًا يقول: سمعت ابن عجلان يقول: إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله.

Mukamĩla Aiḳmāl ạl-Aiḳmāl lil-Amām Muḥamãd b'n Muḥamãd b'n Yusaf ạl-Sãnūsī ạl-Hus'nī, Dabaṭahu wa-Saḥãḥah: Muḥamãd Sālim Hāsẖim, Mak'tabaẗ Dār ạl-Bāz, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1415h, (1/468), wā-Akẖ'raj ạl-Amām Abū Umar Yusaf b'n Ab'dạllah b'n Muḥamãd b'n Ab'd ạl-Bar ạl-Nãmirī ạl-Qur'ṭubī fī Jāmi Bayān ạl-Il'm wa-Faḍ'lih, Taḥ'qīq: ạảbū ạl̃ạảslı̱̃bāli ạlzũhaẏrīã , dāra ạib'nu ạl̃jaẘzī̃ , ạlṭãbʿaẗa ạltãạsiʿaẗa , 1432h ,(2 / 46 Raq'm: 1582

(٨٥) أعلام الحديث (١٢٧/١).

Aả'ulãạm ạl-Hadyt̲h (1 / 127).

(٨٦) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٤٨٣/١)، وشرح النووي لمسلم (٢٢٢/٢)، والتوضيح لابن الملقن (٢٦٥/٢)، وفتح الباري لابن حجر (١٠٨/١١).

Aiḳ'māl ạl-Mu'alĩm lil-Qāḍī īāḍ (1 / 483), wa-Sẖaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 222), wãl-Tãẘḍīḥ li-Aib'n ạl--Mulaqĩn (2 / 265), wa-Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (11 / 108).

(٨٧) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم عنه، (ص: ٢٢ رقم: ٩٤) من حديث أنس ﵁ عن النَّبِي ﷺ: أَنَّه كانَ إذا سلَّم سلَّم ثَلاثًا، وإذا تَكَلَّم بكَلِمة أَعادها ثَلاثًا.

Aả̊kẖ'raj ạl-Bukẖārī fī Saḥīḥ, Kitāb ạl-Il'm, Bāb Man' Aả'ād ạl-Hadyt̲h Tẖalāṭẖa līuf'ham An'h,(ṣ: 22 Raq'm: 94)

(٨٨) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠٨/١١)، وانظر كلام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي في الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر

بن عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، (٢٦٢/٢).

Fat'ḥ al-Bārī li-Aib'n Hajar (11 / 108), Wāun'ẓur kalāami alfāfiẓi aábū alfqāsimi ʿabda alrãlḥmani b'n ʿabdi allhi b'n Aḥmad alsũhaẙlīũ fī alrãẁḍi alaůnuf fī sharḥi alsãẙratï alnãbawīãtï li-Aib'n hisẖāmiⁿ , Taḥ'qīq: ʿamãra b'n ʿabdi alsũlãaami alsũlãamīī , dāra aiḥyā'i altũrātẖi alʿarabīī , baẙrūta , alṭãbʿaïa alfaẁlay_, 1421h ,(2 / 262).

(٨٩) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٤٨٣/١)، وشرح النووي لمسلم (٢٢٢/٢) (٢٣٠/٢)، ومكمل إكمال الإكمال للسنوسي (٤٦٤/١)، وجمال القراء وكمال الإقراء للحافظ أبي الحسن علم الدين علي بن مُحَمَّد بن عبدالصمد الهمداني المصري الشافعي المعروف بالسخاوي، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، (١٠٥/١)، والتوضيح لابن الملقن (٢٦٧/٢).

aiḳmālu alfmuʿalīmi lifqāḍī ʿīāḍu (1 / 483), waSẖaraḥ al-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 222)(2 / 230), wamukamīla aiḳmāli alfaiḳmāli lifsanūsīī (1 / 464), wajamāla alfqurãaʾi wakamāli alfaiqrāʾi lil-Hāfiẓ Aábī alfḥusnu ʿalima aldīyna Alī b'n Muḥamãd b'n ʿabdālṣamadi alfhamdānīũ alfmiṣrīã alsẖãafiʿīã alfmaʿrūfa biąlsãkẖāwīī , Taḥ'qīq: Ab'dul aiflḥaq ʿabda aldãayimi saẙfa alfqāḍī , mūåsãsaïa alfkutubi alṭẖãqāfīãtï , baẙrūta , alṭãbʿaïa alfaẁlay_, 1419h ,(1 / 105), wāltãẁḍīḥa li-Aib'n alfmulaqīni (2 / 267).

(٩٠) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠٩/١١).

Fat'ḥ al-Bārī li-Aib'n Hajar (11 / 109).

(٩١) فتح الباري (٢٨٨/١٦).

Fat'ḥ al-Bārī (16 / 288).

(٩٢) انظر: التاج والإكليل لمختصر الخليل، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي المعروف بابن المواق المالكي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ (٣١٠/٥)، ومواهب الجليل في شرح مختصر الخليل، لأبي عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطّاب الرُّعيني المالكي، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ، (٢١٧/٥) (٢٤٤/٤)، ومنح الجليل شرح مختصر الخليل لمحمد عليش، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، (٤٢٠/٦).

Al-Tãąju wāl-Ak'līl limukẖtaṣara alfkẖalīli , liAábī ʿabdi allhi muḥamãdi b'n Yusaf b'n Aábī alfqāsimi b'n Yusaf alfʿabdarīũ alfgẖarnāṭīã alfmaʿrūfa biąib'ni

ạlmawãạqi ạlmālikīã , dāra ạlkutubi ạlʿilmīãti , ạlṭãbʿaṫa ạlṯ̣ẘlay̱ , 1416h (5 / 310), wamawāhiba ạljalīli fī sẖarḥi mukẖṯ̣aṣari ạlkẖalīli , liAảbī ʿabdi ạllhi sẖamsi ạldīyni Muḥamãd b'n Muḥamãd b'n ʿabdi ạlrãlṯ̣mani ạlmagẖribīī ạlmaʿrūfi biạlḥaṭãạbi ạlrūʿyny ạlmālikīã , dāra ạlfikri , ạlṭãbʿaṫa ạlthãạlitẖaṫa , 1412h ,(4 / 244)(5 / 217), wamanaḥa ạljalīlu Sẖaraḥ mukẖṯ̣aṣaru ạlkẖalīli liMuḥamãd ʿulaỷsẖiⁿ , dāra ạlfikri , baỷrūta , ạlṭãbʿaṫa ạlṯ̣ẘlay̱ , 1404h ,(6 / 420).

(٩٣) كذا قال الحافظ، والذي جزم به ابن أبي جمرة الأول وليس الرابع، انظر: بهجة النفوس (١٨/١).

Kadẖā Qāl ạl-Hāfiẕ, wālãdẖī Jazam Bihi Aib'n Aảbī Jam'raṫ ạl-Aảwãl wa-Laỷs ạl-Rãạbi, ba-Hijaṫ ạl-Nũfũs (1 / 18).

(٩٤) فتح الباري (٥٧/١).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 57).

(٩٥) انظر: شرح النووي لمسلم (٢٢٥/٢)، والتوضيح لابن الملقن (٢٨٠/٢).

Sẖaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 225), wāl-Tãẘḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 280).

(٩٦) انظر: شرح النووي لمسلم (٢٢٥/٢)، والتوضيح لابن الملقن (٢٨١/٢)، وإكمال المعلم للقاضي عياض (٤٨٥/١)، وإكمال إكمال المعلم للأبي (٤٧٦/١)، ومكمل إكمال الإكمال للسنوسي (٤٧٦/١)، وفتح الباري لابن حجر (٥٨/١).

Sẖaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 225), wāl-Tãẘḍīḥa li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 281), Wāiḳ'māl ạl-Mu'alīm lil-Qāḍī Iāḍ (1 / 485), Wāiḳ'māl Aiḳmāl ạl-Mu'alīm lil-Aảbī (1 / 476), Wa-Mukamīl Aiḳ'māl ạl-Aiḳ'māl lil-Aanūsī (1 / 476), wa-Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (1 / 58).

(٩٧) انظر: شرح النووي لمسلم (٢٢٥/٢)، والتوضيح لابن الملقن (٢٨١/٢)، وإكمال إكمال المعلم للأبي (٤٧٦/١)، ومكمل إكمال الإكمال للسنوسي (٤٧٦/١).

Sẖaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 225), wāl-Tãẘḍīḥa li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 281), Wā-Ik'māl Aiḳ'māl ạl-Mu'alīm lil-Aảbīã (1 / 476), wa-Mukamīl Aiḳ'māl ạl-Aiḳ'māli lil-Aanūsī (1 / 476).

(٩٨) أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح، (ص: ١٣٤٣ رقم: ٣٠٠٢) من طريق هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلًا جعل يمدح عُثْمَانَ، فَعَمَدَ الْمِقْدَادُ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَجَعَلَ يَحْثُو فِي

وَجْهِهِ الْخَصْبَاءِ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ.

Mus'lim fĩ Saḥīḥh, Kitāb ạl-Zũhd wạl-Rqạiq , Bāb ạl-Nãhy An ạl-Mad'ḥ Adḥạ Kān Fīh Aiṕ'rāṭ Wakḥaẙfu Min'h Fit'naẗ Alay_ ạl-Mam'dūḥ, (ṣ: 1343 Raq'm: 3002)

(٩٩) التوضيح (٢/٢٩٩).

Al-Tãẁḍīḥ (2 / 299).

(١٠٠) فتح الباري (١/٥٧).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 57).

(١٠١) فتح الباري (١٦/٢٨٨).

Fat'ḥ ạl-Bārī (16 / 288).

(١٠٢) مكمل إكمال الإكمال (١/٤٧٧-٤٧٨).

Mukamīl Aiḳ'māli ạl-Aiḳ'māl .٤٧٨ - ٤٧٧ / ١

(١٠٣) انظر: شرح النووي لمسلم (٢/٢٢٥)، والتوضيح لابن الملقن (٢/٢٨٥)، وإكمال إكمال المعلم للأبي (١/٤٨١)، ومكمل إكمال الإكمال للسنوسي (١/٤٨١).

Sḫaraḥ ạl-Nãwawī li-Mus'lim (2 / 225), wāl-Tãẁḍīḥa li-Aib'n ạl-Mulaqĩn (2 / 285), wāi-Ikṁāl ạiḳ'māl ạl-Mu'alĩm lil-Aảbīã (1 / 481), wa-Mukamīl Aiḳ'māl ạl-Aiḳ'māl lil-Sanūsī (1 / 481).

(١٠٤) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٦/٢٨٩).

Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (16 / 289).

(١٠٥) شرح مسلم (٢/٢٢٥).

Sḫaraḥ Mus'lim (2 / 225).

(١٠٦) فتح الباري (١/٥٩).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 59).

(١٠٧) انظر: التوضيح لابن الملقن (٢/٢٨٥).

Al-Tãẁḍīḥ li-Aib'n ạl-Qulaqĩn (2 / 285).

(١٠٨) انظر: التوضيح لابن الملقن (٢/٢٨٧)، وفتح الباري لابن حجر (١/٦٠)، ومكمل الإكمال للسنوسي (١/٤٨٢).

Al-Tãẁḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqĩn (2 / 287), wa-Fat'ḥ ạl-Bārī li-Aib'n Hajar (1 / 60), wa-Mukamīl ạl-Aiḳ'māl lil-Sanūsī (1 / 482).

(١٠٩) رواه القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق في معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، (١٨١/٣)، من طريق روح بن مسافر عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل: أَنَّه سَأَلَ رسُولَ اللَّه ﷺ كَيْفَ يأْتيكَ الْوَحْي؟ قَالَ: يأْتيني في ضَوْءٍ. قَالَ: هذَا النَّاموس الَّذي أُنْزلَ علَى عيسى علَيه السَّلَام.

وإسناده معلول بعدة عَلل، منها ضعَف روح بن مسافر أبو بشر البصري، قال البخاري في الضعفاء والمتروكين المشهور بالضعفاء الصغير، تحقيق: د. سالم بن صالح العماري، مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ، (صـ: ١١٦): تركه ابن المبارك وغيره. وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، (صـ: ١٠٤): متروك الحديث.

وأخرجه الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي المكي في جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق: محمود مُحَمَّد شاكر، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ، (صـ: ٤١٥) من طريق هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن خديجة ل ، وهو مرسل لا يصح، فعروة تابعي وُلد في خلافة عثمان بن عفان η، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، (٢٢/٢٠).

وروي هذا الإسناد لمتن آخر وأنكره الدارقطني وابن عدي، انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل مُحَمَّد العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، (صـ: ١٠٠)، والكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: أ.د. عبد الفتاح أبو سنة، وعادل عبدالموجود، وعلي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠١١م، (٥٢/٤).

Rawāh ạl-Qāḍī Aảbū ạl-Hisãỷn Ab'dạl-Bāq b'n Qāni b'n Mar'zūq fī Mu'jam ạl-Sãḥābaẗ, Taḥ'qīq: Sulāãḥ b'n Sālim ạl-Mṣrạty, Mak'tabaẗ ạl-Gḥurabā ạl-Atḥarīãẗ, ạl-Madīnaẗ ạl-Nãbawīãẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Awẘlay, 1418h ,(3 / 181), Min Tarīq Rawẘḥ b'n Musāfir Ani ạl-A'masḥ An Ab'dāllãh b'n Ab'dāllãh An' saad b'n Jubaỷr Ani Aib'n Abãạs Anº Waraqaẗ b'n Nawẘfal: Aảnãh Sāảl Rasūl Allah ṣlỵ Allah lyh wWslm Kaỷf Yā'tīk ạl-Walḥy? Qāl: Yā'tīn fī Dawẘ. Qāl: Hadḥā ạl-Nãạmūs ạl-Adḥī Aủn'zil Alay īsay Alaỷh ạl-Sãlāam.

Wāi-Is'nāduh Ma'lūl bu'daẗ Alal, Min'hā Di'f Raẘḥ b'n Musāfir Aảbū Basḫar ạl-Baṣarī, Qāl ạl-Bukḫārī fī ạl-Dũ'afā wāl-Mat'rūkīn ạl-Masḫ'hūr biạl-Dũ'afā ạl-Sãgḫīr, Taḥ'qīq: d. Sālam b'n Sāliḥ ạl-Imārīī, Mar'kaz Aḥ'sān li-Dirāsāt ạl-Sãnaẗ ạl-Nābawīāẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1441h,(ṣ: 116): Tarakah Aib'n ạl-Mubārak wa-Gḫaẏrah. Wa-Qāla ạl-Nīsāyīy fī ạl-Dũ'afā wāl-Mat'rūkīn, Taḥ'qīq: Mar'kaz ạl-Kḫid'māt wāl-Ab'ḥāṯḫ ạl-Tḫãqāfīāẗ, Mūảsãsaẗ ạl-Kutub ạl-Tḫãqāfīāẗi , ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1405h ,(ṣ: 104): Mat'rūk ạl-Hadyṯḫ.

Wā-Akḫ'rajah ạl-Zũbaẏr b'n Bkạr b'n A'dullah ạl-Qir'sḫī ạl-Mky fī -Jam'haraẗ Nasab Qurasḫi WāAkḫ'bārih, Taḥ'qīq: Maḥ'mūd Muḥamãd Sḫākiru , Miṭ'ba'aẗ ạl-Madanī, 1381h, (ṣ: 415) Min Tarīq Hisḫāmi b'n Ur'waẗ b'n ạl-Zũbaẏr An Aảbīh An Kḫadījaẗ, Wahūa Mur'sal lā Yaṣiḥ, fa Urẘaẗ Tābi' Wulida fī Kḫilāafaẗ Utḫ'mān b'n Afãạn, Tah'dḫīb ạl-Kamāl fī Aảs'mā ạl-Rũjãạl, lil-Hāfiẓ Jamãạl ạl-Dīyn Aảbī ạl-Hujãạj Yusaf b'n ạl-Zãkī Ab'dạl-Rãḥ'man b'n Yusaf Aul-muz, Taḥ'qīq: d. bi-sḫāri Awãạd Ma'rūf, Mūảsãsaẗ ạl-Rīsālaẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1400h ,(20 / 22).

Ta'līqāt ạld-Dạraquṭnī Alay ạl-Maj'rūḥīn li-Aib'n Hubãạn, Taḥ'qīq: Kḫalīl Muḥamãd ạl-Arabī, Dār ạl-Kitāb ạl-Is'lāmī, ạl-Qāhiraẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1414h, (ṣ: 100), wāl-Kāmil fī Du'afā ạl-Rũjãạl lil-Hāfiẓ Abī Aḥmad Ab'dullah b'n Idīy ạl-Jur'jānī, Taḥ'qīq: ạ. d. Ab'dul ạl-Fatãạḥ Abū Sanaẗ, Waādila Ab'dāl-Jaẘjūdi, Wa-Alī Muḥamãd Mu'awãḍ, Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīāẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Tḫãạnīaẗ, 2011m ,(4 / 52).

(١١٠) سورة مريم، آية: ٣٩.

Sūraẗ Mar'yam, Ayaẗ: 39 .

(١١١) سورة غافر، آية: ١٨.

Sūraẗ Gḫāfir, Ayaẗ: 18 .

(١١٢) سورة غافر، آية: ٧٠-٧١.

Sūraẗ Gḫāfir, Ayaẗ: 70 - 71.

(١١٣) سورة آل عمران، آية: ١٥٦.

Sūraẗ ậl Im'rān, Ayaẗ: 156.

(١١٤) سورة الجمعة، آية: ١١.

Sūraẗ ạl-Jumuʿaẗ, Ayaẗ: 11.

(١١٥) سورة التوبة، آية: ٩٢.

Sūraẗ ạl-Tãẘbaẗ, Ayaẗ: 92 .

(١١٦) التوضيح لابن الملقن (٢/٢٩٢)، وانظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لأبي عبد الله جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق: د. طه محسن، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، (صـ: ٦٢).

Al-Tãẘḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 292), Wāun'ẓur: Sẖwāhid ạl-Tãẘḍīḥ wāl-Aṣḥīḥ li-Musẖakãlāt ạl-Jāmi ạl-Sãḥīḥ li-Aảbī Ab'dallah Jamāl Alīyn Muḥamãd b'n Ab'dallah b'n Mālik ạl-Aản'dalusī, Taḥ'qīq: d. Th Muḥ'sinu, Mak'tabaẗ Aib'nTīmīãẗi, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1405h ,(ṣ: 62).

(١١٧) سورة الأنعام، آية: ٣٣.

Sūraẗ ạl-Aản'āmi, Ayaẗ: 33 .

(١١٨) التوضيح لابن الملقن (٢/٢٩٥).

Al-Tãẘḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqīn .٢٩٥ / ٢

(١١٩) فتح الباري (١/٦١).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 61).

(١٢٠) الروض الأنف (٢/٢٧٣).

Al-Rãẘḍ ạl-Aản'f (2 / 273).

(١٢١) فتح الباري (١/٦١).

Fat'ḥ ạl-Bārī (1 / 61).

(١٢٢) مكمل إكمال الإكمال (١/٤٨٨).

Mukamīl Aiḳ'māl ạl-Aiḳmāl (1 / 488).

(١٢٣) التوضيح لابن الملقن (٢/٢٩٨).

AlTãẘḍīḥ li-Aib'n ạl-Mulaqīn (2 / 298).

(١٢٤) الروض الأنف (٢/٢٨١).

Al-Rãẘḍ ạl-Aản'f .٢٨١ / ٢

(١٢٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٦٦) من طريق الواقدي.

Aảkẖ'rajah Aib'n Saad fī ạl-Tãbaqāt (1 / 166) Min Tarīq ạl-Wāqidī.

(١٢٦) انظر: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ، (٢/١٨٥)، ومعرفة علوم الحديث، للإمام أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن

الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الفكر ودار الفكر المعاصر، ١٩٩٨م، (صـ: ٥٣)، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، للحافظ أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مُحَمَّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، (ص: ٣٥)، والنكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: مجدي فتحي السيد ومصطفى شتات، المكتبة التوفيقية، (صـ: ١٨٠)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للحافظ شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: د. عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالرحمن الخضير، ود. مُحَمَّد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الطبعة الخامسة، ١٤٤٤هـ، (٢٥١/١).

Al-Kifāyaẗ fī Ma'rifaẗ Aṷṣwl Il'm ạl-Rĩwāyaẗ, lil-Hāfiẓ Aảbī Bik'r Aḥmad b'n Alī b'n Tẖābit b'n Aḥmad ạl-Kẖaṭīb ạl-Bagẖ'dādī, Taḥ'qīq: d. Māhir Yāsīn ạl-Faḥ'l, Dār Aib'n ạl-Jaẘzī, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1432h ,(2 / 185), Wa-Ma'rifaẗ Ulūm ạl-Hadytẖ, liℓ-Amām Aảbī Amr̊w Utẖ'mān b'n Ab'dāl-Raḥ'man ạl-Sẖãh'razūrī ạl-Ma'rūf bi-Aib'n ạl-Sũlāãḥ, Taḥ'qīq: d. Nūr ạl-Dĩyn Atar, Dār ạl-Fik'r wa-Dār ạl-Fikr̊ ạl-Mu'āṣir, 1998m,(ṣ: 53), wāl-Tãq'ryb wāl-Tãẙsyr li-Ma'rifaẗ Sanan ạl-Basẖyr ạl-Nãdẖīr fī Aṷṣwl ạl-Hadytẖ, lil-Hāfiẓ Aảbī Zakarīã Mḥyy ạl-Dĩyn b'n Sẖaraf ạl-Nãwawī, Taḥ'qīq: Muḥamãd Utẖ'mān ạl-Kẖusẖ't, Dār ạl-Kitāb ạℓ-Arabī, Baẙrūt, ạl-Tãb'aẗ ạl-Aẘlay, 1405h ,(ṣ: 35), wāl-Nũkat Alay_Kitāb Aib'n ạl-Sũlāãḥ, lil-Hāfiẓ Sẖihāb ạl-Dĩyn Aảbī ạl-Faḍ'l Aḥmad b'n Alī b'n Muḥamãd b'n Hajar ạl-As'qalānī ạl-Sẖãạfi'ī , Taḥ'qīq: Maj'duy Fat'ẖī ạl-Sãyĩd wa-Muṣ'ṭafa Sẖatāt, ạl-Mak'tabaẗ ạl-Tãẘfĩqīãẗ, (ṣ: 180), wa-Fat'ẖ ạl-Mugẖītẖ bi-Sẖar'ẖ Aủl'fĩãẗ ạl-Hadytẖ , lil-Hāfiẓ Sẖamis ạl-Dĩyn Aảbī ạl-Kẖaẙr Muḥamãd b'n Ab'dāl-Raḥman ạl-Sãkẖāwī, Taḥ'qīq: d. Ab'dālkarīm b'n Ab'dāllãh b'n Ab'dāl-Raḥ'man ạl-Kẖaḍīr, Wadu. Muḥamãd b'n Ab'dallah b'n Fahīd ậla Fahīd, Mak'tabaẗ Dār ạl-Min'hāj, ạl-Tãb'aẗ ạl--Kẖāmsaẗ, 1444h ,(1 / 251).

(١٢٧) الجرح والتعديل، للإمام أبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م، (٢٤٦/١).

Al-Jur'ḥ wāl-Tã'dīl, lil-Amām Aåbī Muḥamãd Ab'dạl-Rãḥ'man b'n Aåbī Hātim Muḥamãd b'n Idrees b'n ạl-Mun'dẖir ạl-Tãmīmī ạl-Han'ẓalī ạl-Rãạzī, Taḥ'qīq: Ab'dul ạl-Qādir Aṭā , Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīãẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Tẖãạnīaẗ , 2010m, (1 / 246).

(١٢٨) تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من دخلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ (٣٦٨/٥٥).

Tārīkẖa Dimasẖ'q = Tārīkẖa Madīnaẗ Dimasẖ'q Wadẖik'r Faḍlihā wa-Tasamīyaẗ Min' Dakẖ'lihā Min ạl-Aåmātẖil Aåẘ Aij'tāz bi-Nawãạḥīhā Min wā-Ridīhā wả-Ah'lihā , lil-Hāfiẓ Aåbī ạl-Qāsim Alī b'n ạl-Hus'n b'n Hibaẗ Allah b'n Ab'dullh ạl-Sẖãạfi'ī ạl-Ma'rūf bi-Aib'n Asākir, Dār ạl-Fik'r, ạl-Tãb'aẗ ạl-Awẘlay, 1419h (55 / 368).

(١٢٩) الكفاية للخطيب (صـ: ٣٨٦).

Al-Kifāyaẗ lil-Kẖaṭīb (ṣ: 386).

(١٣٠) تاريخ يحيى بن معين -رواية العباس بن مُحَمَّد بن حاتم الدوري- تحقيق: أبو عمر مُحَمَّد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ، (١/١٩٧ رقم: ١٠٢٧).

tārīkẖa yaḫyay_ b'n muʿayãni[n] - riwāyaẗa aḽ[ʿ]abãạsi b'n Muḥamãd b'n Hātim ạl-Dãẘrī - Taḥ'qīq: Aåbū Umur Muḥamãd b'n Alī ạl- Aåẓharī, ạl-Fārūq ạl-Hadytẖīãẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Awẘlay, 1434h ,(1 / 197 Raq'm: 1027).

(١٣١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للإمام الحافظ شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام، الطبعة السادسة، ١٤٢٨هـ (صـ: ٤٠).

Al-Mūqiẓaẗ fī Il'm Muṣ'ṭalaḥ ạl-Hadytẖ, lil-Amām ạl-Hāfiẓ Sẖamis ạl-Dīyn Muḥamãd b'n Aḥmad ạl-Dẖãhabī, Taḥ'qīq: Ab'dul ạl-Fatãạḥ Aåbū Gẖadaẗ, Dār ạl-Sãlãam, ạl-Tãb'aẗ ạl-Sãạdsaẗ, 1428h (ṣ: 40).